الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف-المسيلة

كلية: الآداب و اللغات
قسم : اللغة و الأدب العربي

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر تخصص: لسانيات عامة

اعداد الطالب (ة):

ضبابي صبرينة & إيمان بن أم هاني

بعنوان:

دراسة تركيبية في مقال " الشباب الجزائري كما تمثله لي الخواطر " للبشير الإبراهيمي

امام لجنة المناقشة المكونة من السادة الاساتذة

اسم ولقب الاستاذة	الجامعة	الصفة
د.بن صالح محمد	جامعة المسيلة	رئيسا
د. قويدر شنان	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
د.صالح غيلوس	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2021-2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان :

أولا و قبل كل شيء الحمد لله الذي أعاننا بقدرته إلى أن نصل إلى ما نحن عليه و نتم عملنا هذا المتواضع و نحن نضع البصمات و اللمسات الأخيرة على هذا العمل لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من أعاننا في إنجاز هذا العمل من بدايته إلى نهايته كما لا يفوتنا الاعتراف و الامتنان إلى الأستاذ المشرف " قويدر هنان " الذي أرشدنا إلى الطريق السليم و نشكره على كل المجهودات التي يبذلها ليضعنا في أحسن صورة .

كما لا ننسى شكر جميع أساتذة قسم اللغة العربية و آدابها .

إلى كل من ساندنا صغيرا أو كبيرا على إنجاز هذه المذكرة .

" شكرا جزيلا لكم "

إهداء :

أولا لك الحمد ربي على كثير فضلك و جميل عطائك وجودك ، الحمد لله ربي و مهما حمدنا فلن نستوفي حمدك و الصلاة و السلام على من لا نبي بعده .

إلى من سعى و شقى لأنعم بالراحة و الهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة و صبر أهدي لك ثمرة جهدي هذا والدي العزيز " محمد " .

إلى الينبوع الذي لا يكل العطاء ، إلى الهواء الذي أتنفسه و القلب الذي يغمرني بحبه إلى بسمة الوجود و نبع الحنان التي حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها أمي الحبيبة " نصيرة " أهدي لك هذا العمل .

إلى درعي الذي به احتميت و في الحياة به اقتديت و الذي شق لي بحر العلم و التعلم و كان عونا و سندا لي أخي الغالي " جمال الدين " .

إلى من يذكرهم القلب قبل أن يكتب القلم إلى من قاسموني حلو الحياة و مرها تحت سقف واحد إخوتي و أخواتي .

إلى من تحيني بسمتها و تميتني دمعتها جدتي الغالية " فاطنة خليفة " .

إلى رفيقة دربي و أختي التي لم تلدها أمي صاحبة القلب الحنون " هيفاء نويبات " .

إلى كل من يحمل لقب " بوشلالق " و على رأسهم كل من خالي " الميلود " و خالاتي .

تحية خاصة نابعة من صميم القلب إلى ابن خالي " أحمد بوشلالق " و أخته " أمينة " .

إلى من تقاسمت معي هذا البحث طوال العام إلى نجمتي التي تضيء سمائي " صبرينة ضبابي " .

إلى كل من لم يدركهم قلمي ، أقول لهم بعدتم و لم يبعد عن القلب حبكم و أنتم في الفؤاد حضور .

إيمان

إهداء :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد عليه أزكى الصلاة وأفضل التسليم وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

أهدي ثمرة عملي هذا إلى من قال فيهما الله عز وجل :

" واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا" الإسراء الآية 24.

إلى الذي أحمل اسمه بكل فخر إلى سندي وملاذي

إلى الذي رافقني بالحب والرعاية والدعاء

أبي الغالي أطال الله في عمره

إلى التي لا يطيب النهار إلا برؤيتها ولا تحلو الأيام إلا بوجودها

إلى التي حملتني وهنا على وهن وأثرتني على نفسها

أمي الحبيبة أطال الله في عمرها

إلى من كانوا معي في السراء والضراء إخوتي و أخواتي

إلى كل من أحبهم قلبي ولم يذكرهم قلمي.

صبرينة

مقدمة

مقدمة :

تحتل اللغة مكانة هامة في حياة الإنسان ، فهي اللغة كما أنها هي الأداة المثلى للتعبير عن الحاجات و الرغبات فيه السبيل للتواصل بين البشرية ، إذ أنها تسجل الإنسانية عبر عصور تراثها العقلي في كل مناحي العلم و المعرفة ، و الجدير بالذكر أن اللغة العربية تمثل مكانة مرموقة ، كما أن أهميتها تنبع من كونها ذات قدرة كبيرة في تذليل الصعاب ، و لما كانت اللغة العربية هي الأساس فإن مضمونها متعدد يحمل العديد من الخصائص ، و نجد من أهمها دراسة تركيبية للجملة ، حيث تنوعت هذه الأخيرة من طبيعتها و دلالتها و قد جرت عادة النحويين في تقسيم الجملة إلى أقسام متعددة فعلية و اسمية و إلى أكثر من ذلك .

و من خلال هذا المفهوم يمكن طرح الإشكالية الآتية :

كيف يمكننا دراسة مقال البشير الإبراهيمي دراسة تركيبية ؟

و قد وقع اختيارنا على هذا الموضوع بدوافع ذاتية و أخرى موضوعية ، أما الدوافع الذاتية : الرغبة في تعلم النحو و حب الإطلاع على جوهرية اللغة العربية ، و الموضوعية : ضرورة معرفة الباحث لمكونات الجملة و أقسامها و الاستفادة منها .

أما أهداف الموضوع : تكمن في الكشف و التعرف على جوهرية الجمل و ذكر أهم الاختلافات التي يتوصل إليها كل باحث .

أما تقسيم موضوع البحث ، أولا : مقدمة و فصلين ثم خاتمة :

الفصل الأول : تناولنا فيه ثلاثة مباحث ، ففي المبحث الأول تركيب لمعنى الجملة في النحو العربي ، أما الثاني التركيب لمعنى الجملة في اللسانيات المعاصرة ، أما الثالث تطرقنا إلى مفهوم التركيب من حيث اللغة و الاصطلاح .

أما الفصل الثاني : يحتوي على أربع مباحث ، ففي المبحث الأول دراسة التحليل النحوي للنص التركيب الفعلي ، ثم المبحث الثاني التركيب الاسمي ، أما الثالث المتممات ، و ختمناها بنبذة عن حياة البشير الإبراهيمي ، و تضمن هذا البحث في نهايته خاتمة فيها أهم النتائج .

اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي ، خاصة في تحليل الجمل ، و قد واجهتنا صعوبات في إعداد هذا البحث منها عدم التحكم في ضبط المعلومات و تنسيقها بطريقة مثالية ، و قد استعنا بمصادر و مراجع متنوعة أهمها : حسين منصور الشيخ الجملة العربية دراسة في مفهومها و تقسيماتها النحوية ، و آثار البشير الإبراهيمي عيون البصائر .

و في الختام نتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذنا الفاضل " شنان " على كل التوجيهات التي قدمها لنا و نشكر جميع من ساهم في إخراج هذا العمل العلمي بهذه الصورة ، و صلى الله على النبي محمد ، و آخر دعوانا الحمد لله رب العالمين .

الفصل الأول: الفصل المفاهيمي

المبحث الأول : تركيب لمعنى الجملة في النحو العربي

أولا : الجملة

أ) لغة :

تعني كلمة الجملة في اللغة العربية التجمع في مقابلة التفرق و من هنا أطلقوا كلمة (الجملة) على (جماعة كل شيء) و قالوا : **<** أخذ الشيء جملة ، و باعه جملة **>** أي متجمعا لا متفرقا [1].

جاء فيه الصحاح للجوهري (ت 393ه) قوله : **<** الجملة واحدة الجمل ، و أجمل الحساب رده إلى الجملة **>** [2].

و جاء معناها في لسان العرب لابن منظور (711ه) : **<** الجملة واحدة الجمل ، و الجملة جماعة الشيء ، جمعه عن تفرقة ، و أجمل له الحساب كذلك و الجملة : جماعة كل شيء بكماله من الحساب و غيره يقال : أجملت له الحساب و الكلام ، قال تعالى **{ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً }**(سورة الفرقان الآية 32) و قد أجملت الحساب إذا رددته إلى الجملة **>** [3].

---

[1] حسين منصور الشيخ ، الجملة العربية ، دراسة فيه مفهومها و تقسيماتها النحوية ، ط1 ، 2009م ، المؤسسة العربية لدار النشر ، بيروت ، صنايع بن سالم ، ص 29.

[2] الجوهري إسماعيل بن حمادة الصحاح ، تاج اللغو و صحاح العربية ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، ط3 ، 1984م ، ص 426.

[3] ابن منظور أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ، لسان العرب ، تحقيق و ضبط عبد الله كبير و محمد أحمد حسب الله و هاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف ، د ط ، مادة (الجمل) (دت مج1) ، ص 685-686 .

و ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة : **<** و جملة (مفرد) جمع جملات و جمل : جماعة كل شيء " سعر تاجر الجملة و كان من جملة أصحابها ، جملة الأجرة المستحقة " **{ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً }**(سورة الفرقان الآية 32) متجمعا دفعة واحدة لا متجمعا متفرقا ، أخذ الشيء جملة : متجمعا لا متفرقا– بائع الجملة : من يبيع البضائع متجمعة لا متفرقة عكسه البائع بالقطاعي **>** .

بالجملة / على الجملة : إجمالا بصورة موجزة جملة الأمر ، جملة القول : بخلاصة و إيجاز شديد جملة الصالحين : جماعة الأولياء ، و جملة و تفصيلا ، صورة شاملة و مفصلة من جملتها : من مجموعها ، من بيتها .[1]

ب) اصطلاحا :

لم يكن الاتفاق واضحا بين الدارسين على تعريف واحد للجملة يشمل جميع جوانبها سواء قديما أو حديثا وحتى الغربيون أنفسهم لم يتفقوا على تعريف واحد إلى درجة أن أحدهم ذهب إلى القول بأنه : **<** يوجد حوالي مائتي تعريف مختلف للجملة **>**[2] وقد عبر النحاة عن مصطلح الجملة بمصطلح الكلام ، و البعض الآخر فرق بينهما ، وجعل بينهما عموم وخصوص ، وبذلك فقد انقسم اللغويون و النحاة فيه نظرتهم إلى الجملة و الكلام إلى اتجاهين أساسين :

[1] أحمد مختار عمر – معجم اللغة العربية المعاصرة عالم الكتب ط1 ، 2008 مادة (الجمل) ج 1ص 399.

[2] ينظر جورج مونان ، مفتاح الألسنة ، عربه و ذيله بمعجم عربي فرنسي : الطيب بكوش ، تقديم صالح قرمادي ، منشورات الجديد ، (د–ط) تونس ، 1981 م ، ص 101 .

*** الاتجاه الأول :**

ويضم طائفة من اللغويين و النحاة الذين ذهبوا إلى القول بترادف بين الجملة و الكلام فقد استخدم مصطلح الجملة عند خليل (ت 175 هـ) ولكن بمعناه اللغوي وليس بمعناه الإصلاحي ، فلقد استخدم مصطلح الجملة فيه قوله : **<** و الجملة : جماعة كل شيء بكامله من الحساب وغيره ، و أجملت له الحساب و الكلام من الجملة ...**>** [1] .

و أول من استعمل مصطلح الجملة من علماء العربية أبو عباس المبرد (335هـ) عندما قال في كتابه المقتضب **<** إنما كان الفاعل رفقا لأنه هو و الفعل جملة يحسن السكوت عليها و تجب بها الفائدة للمخاطب **>** [2].

و من ذلك قوله :**<** الأفعال مع فاعليها جمل **>** و إنما تكون الجمل صفات للنكرة ، و حالات للمعرفة ، لأن (يفعل) إنما هو مضارع (فاعل) فهو نكرة مثله ، ألا ترى أنك تقول: **<** مررت برجل يضرب زيدا ، كما تقول : مررت برجل ضارب زيدا**>** ، و قوله : **<** و مثل هذا من الجمل قولك : مررت برجل أبوه منطلق ، و لو وضعت فيا موضع رجل معرفة لكانت الجملة حال ، فعلى هذا تجري الجمل **>**[3] .

فهو يستعمل اللفظتين في مجال تقرير الحقيقة النحوية القائلة : إن الجمل بعد النكرات صفات ، و بعد المعارف أحوال ، دون أن يتجاوز نطاق هذا النمط من التناول الجزئي للجملة فيا رحاب التصور الشامل لمفهومها [4].

---

[1] الفراهيدي (خليل بن أحمد) العين ، تحقيق : مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ، دائرة الشؤون الثقافية العامة ، دار الحرية للطباعة ، (د.ط) بغداد ، ج 6 ، ص 143 .

[2] المبرد أبو عباس المقتضب ، عالم الكتب ، بيروت ، د ط ، د ت ، تح محمد عبد الخالق عظيمة 12 ، ص 08 .

[3] المصدر نفسه ، ج 4 ، ص 125 .

[4] ينظر حسين منصور الشيخ ، الجملة العربية ، دراسة في مفهومها و تقسيماتها النحوية ، ص 30 .

أما سيبويه (180هـ) فقد استعمل لفظة (الجملة) في سبعة مواضع ، و استعمل لفظة (الجمل) بصيغة الجمع فيه موضع واحد فيكون المجموع ثمانية مواضع [1]، و المواضع السبعة التي استعمل فيها سيبويه لفظة (الجملة) بصيغة المفرد و بالمعنى اللغوي للجملة لا المعنى الاصطلاحي هي :

1- قال : **<** و مما أجري مجرى الأبد و الدهر و الليل و النهار : المحرم و صفر و جمادى ، و سائر أسماء الشهور إلى ذي الحجة ، لأنهم جعلوهن جملة لعدة أيام ، كأنهم قالوا : سير عليه ثلاثون يوما **>** [2].

2- و قوله فيه **<** هذا باب ، ما يضاف إلى الأفعال من الأسماء **>** : **<** جملة هذا الباب أن الزمان إذا كان ماضيا أضيف إلى الفعل ، و إله الابتداء و الخبر ، لأنه في معنى إذ فأضيف إلى ما يضاف إليه إذ **>** [3].

3- و في قوله : **<** فكل اسم يسمى من الفعل ليست في أوله زيادة ، و له مثال في الأسماء انصرف ، فإن سميته باسم في أوله زيادة و أشبه الأفعال لم ينصرف ، فهذه جملة هذا كله**>**[4].

4- و قوله : **<** و مما جاءت مصادره على مثال لتقارب المعاني قولك : يئست يأسا و يأسة ، و سئمت سأما و سأمة ، و زهدت زهدا و زهادة فإنما جملة هذا الترك الشيء**>**[5].

---

[1] حسين عبد الغني جواد الأسدي ، مفهوم الجملة عند سيبويه ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، لبنان 1428هـ/2007م ، ص 26 .

[2] سيبويه (أبي البشير عمرو بن عثمان بن قنبر) ، الكتاب تحقيق : عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي للطباعة و النشر و التوزيع ، ط3 ، القاهرة ، 1988م ، ج 3 ، ص 217 .

[3] المصدر نفسه ، ج 3 ، ص 119 .

[4] سيبويه ، الكتاب ، ج3 ، ص 119 .

[5] المصدر نفسه ، ج 3 ، ص 208 .

5- قوله : **<** و قد جاء على فعل يفعل و هذا فعل أشياء تقاربت معاينها ، لأن جملتها هيج و ذلك قولهم : أرج يأرج أرجا و هو أن و إنما أراد تحرك الريح و سطوعها ، و حمس يحمس حمسا ، و ذلك حين يهيج و يغضب **>** [1].

6- قوله : **<** فجملة هذا أن كل ما كانت له الكسرة ألزم كان أقوى في الإمالة **>** [2].

7- قوله : **<** فجملة هذا الباب فيه التحرك أن يكون الساكن الأول مكسورا ، و ذلك قوله : اضرب ابنك ، و أكرم الرجل ، و أذهب أذهب **>** [3]، أما بالنسبة للموضع الذي ذكر فيه " سيبويه " لفظة (الجمل) بصيغة الجمع ، فقد ورد في آخر (هذا باب ما يحتمل من الشعر) و ذلك في قوله : **<** و ليس شيء يضطرون إليه إلا وهم يحاولون به وجها ، و ما يجوز في الشعور أكثر من أن أذكره لك ههنا ، لأن هذا موضع جمل ، و سنين ذلك فيما نستقبل إن شاء الله **>**[4] .

و قد يبدو أمرا غريبا ألا يوجد أثر لكلمة (جملة) في كتاب " سيبويه" و كذلك (جملة مفيدة) على حسب ما يذهب إليه اللساني " عبد الرحمان الحاج صالح [5]، و لم يشر إليها بتعريف مستقل فإن ذلك لا يعني غياب مفهومها عن ذهنه ، فهو يسميها عادة كلاما على

---

[1] المصدر نفسه ، ج 4 ، ص 16 .

[2] سيبويه ، الكتاب ، ج1 ، ص 32 .

[3] المصدر نفسه ، ج4 ، ص 152 .

[4] المصدر نفسه ، ج1 ، ص 32 .

[5] عبد الرحمن حاج صالح ، الجملة في كتاب سيبويه ، المبرر مجلة دورية أكاديمية تصدر عن المدرسة العليا للآداب و العلوم الإنسانية ، الجزائر ع2 جويلية ديسمبر 1993م ، ص 8 .

الرغم من أن ذكر " الكلام " تردد في كتابه بمعان مختلفة فهو يستخدمه بمعنى الاسم و بمعنى الحرف و بمعنى النثر و بمعنى اللغة و بمعنى الجملة أيضا [1].

و مفهوم الجملة اصطلاحا نشقيه مما استشهد به " سيبويه " في كتابه بجمل نحوية تامة في مواطن عدة ، مراعيا فيها المعنى ، و معبرا عنها بلفظ الكلام دون استخدام مصطلح الجملة و ذلك عند حديثه عن الجملة التامة [2].

استعمل مصطلح الجملة فهو يتحدث عن الكلام في باب أسماه باب الاستقامة من الكلام و الإحالة حيث يقول فمنه مستقيم حسن ، و محال و مستقيم كذب [3]، و مستقيم قبح، و ما هو محال كذب ، و أما المستقيم حسن قولك : أتيتك أمس و سأتيك غدا و أما المستقيم الكذب قولك : حملت الجبل ، و أما المستقيم القبيح فأن تضع اللفظ في غير موضعه : نحو قولك < قد زيدا رأيت > ، أما المحال الكذب فأن تقول < سوف أشرب ماء البحر أمس > [4]، فالذي يلاحظ هنا أن الكلام قائم على أساس من تأليف التركيب ، و بناء الأسلوب و صدق المعنى ، أي انطباقه على الواقع كما عرفها الدكتور إبراهيم أنيس < أقل قدر الكلام يفيد السامع معنى مستقط بنفسه ، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر> [5].

---

[1] ينظر : محمود أحمد نحلة مدخل إلى دراسة الجملة العربية ، دار النهضة للطباعة و النشر ، (د ط) ، بيروت 1408هـ/1977م ، ص 17 .

[2] ينظر بلقاسم دفق ، بنية الجملة الطلبية و دلالتها في السور المدنية ، منشورات مخبر الأبحاث في اللغة و الأدب الجزائري ، (د ط) ، 2008م ، ج1 ، ص 9 .

[3] سيبويه ، الكتاب ، ج1 ، ص 25 .

[4] المرجع نفسه ، ج1 ، ص 25-26 .

[5] أنيس إبراهيم ، بلاغة الكلمة و الجملة و الجمل منشأة المعارف بالإسكندرية ، د ط ، د ت ، ص 101 .

و قد اعتبر ابن سراج الجملة و الكلام مترادفين بالرغم من تأكيده أن الجملة هي النواة التركيبية سواء أكانت اسمية أم فعلية شأنه شأن المبرد في المقتضي فقد أعدهما مترادفين[1] ، و يقول < و الجملة مفيدة على ضربين : إما فعل و فاعل و إما مبتدأ أو خبر أما الجملة التي هي مركبة من فعل و فاعل ، < و الله إلهنا > ، لأن الاسم كما يكون مخبرا عنه فقد يكون خبرا ، أو من فعل و اسم نحو " قام زيد " و انطلق بكر " فيكون " الفعل خبرا و الاسم المخبر عنه لا يتأتى ذلك من فعلين لأن الفعل نفسه خبر لا يفيد حتى تسنده إلى المحدث عنه و لا يأتي من فعل أو حرف و لا حرف و اسم لأن الحرف جاء لمعنى فيه اسم و الفعل ، فهو كالجزء منهما و جزء الشيء لا ينعقد مع غيره كلاما و لم يعد الحرف مع الاسم إلا في موطن واحد و هو النداء خاصة ، و ذلك لنيابة الحرف فيه عن الفعل و لذلك صاغت فيه الجملة [2].

و في التعريفين اللذين قدمها الزمخشري للجملة أشار إلى أنها نوعان (اسمية و فعلية) لكنه في حديثه عن جملة الخبر جعلها أربعة أنواع قال : < و الخبر على نوعين : مفرد و جملة ، فالمفرد على ضربين خال عن الضمير و متضمن له ذلك ، زيد غلامك و عمر و أخوه منطلق و بكر إن تطعه يشكرك و خالد في الدار >[3] ، و لشرحه لأنواع الجهل التي ذكرها " الزمخشري " يقول " ابن يعيش " فمثال الجملة الفعلية " زيد قام أبوه " ف "زيد " مرتفع بالابتداء و " قام " في موضعه خبره و فيه ضمير يرتفع بأنه فاعل كارتفاع "الأب" في قوله " زيد قام أبوه " و أما الجملة الاسمية فإن يكون الجزاء الأول منهما اسما كما سميت

[1] مختار نويوات ، اللسانيات و اللغة مجلة نصف سنوية محكمة تعني بقضايا اللسانيات و اللغة العربية و التراث ، كلية الآداب ، جامعة عنابة ، ص12 ، عنابة– الجزائر ، ديسمبر 2006 م ، عدد 2 ، ص 176 .

[2] ابن يعيش موفق الدين ، اشرح المفصل للزمخشري ، قدم له و وضع هوامشه و فهارسه ، د.اميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 1422هـ/2001م ، ج1 ، ص 73 .

[3] الزمخشري ، المفصل في علم اللغة ، ص 24 .

الجملة الأولى فعلية ، لأن الجزاء الأول فعل و ذلك نحو : زيد أبوه قائم ف "زيد" مبتدأ أول و "أبوه" مبتدأ ثان و "قائم" خبر للمبتدأ ثاني و هو الأب بمفرد ، فنحو قولك : زيد ضربته ، و عمر و لقيت أخاه ، و بكر قام أبوه ، و أما الجملة التي هي مركبة من ابتداء و خبر قولك : < زيد أبوه منطلق >[1] فمن خلال هذا التمثيل نستنتج أن الجملة لديه قسمين :

1) فعلية : مثل قوله " قام زيد " و هي التي صدرها فعل .

2) اسمية : مثل قوله " القائم زيد " و هي التي صدرها اسم .[2]

يقول الزمخشري < الكلام هو : القول المفيد بالقصد و المراد المفيد ما دل على معنى يحسن السكون عليه ، و الجملة عبارة عن الفعل و فاعله ك (قام زيد) و المبتدأ و خبره ك(زيد قائم) و بهذا يظهر لك أنها (الكلام و الجملة) [3]، يرى أن مصطلح الكلام يشمل التركيب و يساوي الجملة و هذا يعني التداخل بين هذين المصطلحين ، و عدم الاحتياج لشيء آخر لتفسيرهما ، و تظهر لنا جليا مسألة التسوية بين المصطلحين اعتمادا على الفائدة التي يتم بها الكلام أو الجملة ، و شروطها هي شروطه في المبنى و المعنى ، و من الواضح أن الزمخشري من خلال تعريفه هذا يحصر الجملة في صورتين اثنتين و يضيق نطاقها فهو من خلال هذا التعريف قد اشترط الإسناد في هذه الجملة [4]، و يشرح ابن يعيش هذا القول بقوله : < و هذا إشارة إلى التركيب الذي ينعقد به الكلام ، و يحصل منه الفائدة فإن ذلك لا يحصل إلا من اسمين ، نحو: " زيد أخوك " ، و أما الجملة الثالثة و هي

[1] ابن سراج (أبي بكر بن محمد) ، الأصول في النحو تحقيق عبد الحسن الفتلي ، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع ، ط3 ، بيروت ، 1417هـ/1996م ، م.ج1 ، ص 64 .

[2] عبد المجيد العيساني ، الجملة في نظام اللغوي عند العرب ، مجلة الأثر ، جامعة ورقلة – الجزائر ، 5 مارس 2006م ، ص 95 .

[3] حسين منصور الشيخ ، الجملة العربية دراسة في مفهومها و تقسيماتها النحوية ،مرجع سابق ، ص 31 .

[4] عبد المجيد العيساني ، الجملة في النظام السابق ، مرجع سابق ، ص 33 .

الشرطية فنحو قولك : " زيدان يقم أقم معه " ، فهذه الجملة و إن كانت من أنواع الجمل الفعلية كان الأصل فيه الجملة الفعلية أن يستقل الفعل بفاعله نحو: " قام زيد " إلا أنه لما دخل ها هنا حرف الشرط ، ربط كل جملة من الشرط و الجزاء الأخرى >[1].

و على الرغم من أن الجملة الفعلية ظاهرة في الجملة الشرطية إلى أن الزمخشري جعلها جملة قائمة بذاتها ، ثم يضيف قائلا : < الرابعة : الظرف ، و الظرف على ضربين ظرف زمان ، و ظرف مكان و حقيقة الظرف ما كان وعاء ، سمي الزمان و المكان ظروفا لوقوع الحوادث فيهما ، و قد يقع الظرف خبرا عن المبتدأ ، نحو قولك : " زيد ظفك" و "القتال اليوم" [2].

و قد أوضح ابن يعيش رأيه في تقسيم الزمخشري الجملة و رأى أن هذا التقسيم ينسب إلى " ابن علي الفارسي " و الذي بدوره قسم الجملة التي تكون خبر المبتدأ إلى أربعة أضرب:

- الأول : أن تكون جملة مركبة من فعل و فاعل
- الثاني : أن تكون مركبة من ابتداء و خبر .
- الثالث : أن تكون شرط و جزاء .
- الرابع : أن تكون ظرفا .[3]

يقول " ابن جني " < أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه و هو الذي يسميه النحويون الجمل ، نحو : " زيد أخوك " و قام محمد ... صه ، مه فكل لفظ استقل بنفسه و

[1] ابن يعيش ، شرح المفصل للزمخشري ، ج1 ، مرجع سابق ،ص 229-230 .

[2] ابن يعيش ، شرح المفصل للزمخشري ، ج1 ، مرجع سابق ،ص 130 .

[3] عيادة محمد إبراهيم ، الجملة العربية ، مكتبة الآداب ، ط4 ، 1928هـ/2007م ، ص 24 .

جنيت منه ثمرة معناه فهو كلام ، و أما القول فاصله أنه كل لفظ دل به اللسان تام كان أو ناقص ، فالتام هو المفيد أعني الجملة و ما كان فيه معناه من نحو صه و ايه ، و الناقص ما كان بضد ذلك نحو " زيد محمد" ، و قال أيضا و أما الجملة فهي كل كلام مفيد مستقل بنفسه > [1].

و قد سوء عبد القاهر الجرجاني (471هـ) بين مصطلح الكلام و الجملة و رأى أنهما مترادفان ، و يقصد بكل منهما ما يقصد بالآخر دون إشارة إلى تعميم أو تخصيص إذ يقول: < اعلم أن الواحد من الاسم و الفعل و الحرف يسمى كلمة ، فإذا ائتلف منها اثنان فأفادا نحو : خرج زيد سمي كلاما و سمي جملة > [2].

و يستشف من كلام الجرجاني لذا أنه يرى أن الألفاظ لا تفيد حتى تؤلف ضربا خاصا من التأليف و يعم دبها إلى وجه دون وجه من التركيب و الترتيب [3]، كما يذهب الجرجاني إلى ربط بين مفهوم الجملة و الإسناد بوضوح قاطع حين قال : < و مختصر كل الأمر أنه لا يكون كلام من جزء واحد ، و أنه لا بد من مسند و مسند إليه ، و كذلك السبيل في كل حرف رأيته يدخل على جملة > [4]، فهو يقطع بأن الكلام أو الجملة لا بد أن يحتوي على طرفي الإسناد .

[1] المرجع نفسه ، ص 24-25 .

[2] عبد القاهر الجرجاني ، الجمل : حققه و قدم له : علي حيدر (د ط) ، دمشق ، 1392هـ/1972م ، ص 40 .

[3] محمد حماسة عبد اللطيف ، بناء الجملة العربية ، دار الغريب للطباعة و النشر و التوزيع ، (د ط) ، القاهرة ، 2003م ، ص 20 .

[4] عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز تحقيق محمد رضوان الداية و فائز الداية ، دار الفكر ، ط1 ، دمشق ، 1428هـ/2007م ، ص 55 .

*** الاتجاه الثاني :**

الجملة عند علماء هذا الاتجاه تدل على معنى مغاير لمعنى الكلام ، و في هذه المرحلة ثم التفريق الحاسم بين هذين المصطلحين :

و في التعريف بين جملة و الكلام نجد " ابن مالك (672)" الذي يقرر في " تسهيل الفوائد " ، أن الكلام : < ما تضمن من الكلم إسنادا مفيدا مقصودا لذاته > [1].

و يوضح عبارة (مقصودا لذاته) بقوله : < و احترز بأن قيل : " مقصودا لذاته " من المقصود لغيره كإسناد الجملة الموصول بها المضاف إليها ، فإنها إسناد لم يقصد هو و لا تضمنه بذاته بل قصد لغيره ، فليس كلاما بل هو جزء الكلام ، و ذلك نحو : قاموا ، من قولك : رأيت الذين قاموا ، و قمت حين قاموا > [2]، فابن مالك " يقطع بأن الإسناد في الكلام لا يكون إلا مقصودا لذاته ، في حين أن الإسناد في الجملة قد يكون مقصودا لغيره ، و ذلك كالإسناد الذي تضمنته جملة الصلة أو الجملة الواقعة مضافا إليه ، و عليه فالكلام عند " ابن مالك " أخص من الجملة ، لأن شرط الإفادة بخلافها .

و أشار " بهاء الدين بن النحاس" (ت698هـ) إلى أن هناك فرقا بين الجملة و الكلام ، يقول في تعليقه على " المقرب " : < الفرق بين الكلام و الجملة أن الكلام يقال باعتبار الوحدة الحاصلة بالإسناد بين كلمتين ، و يسمى الهيئة الاجتماعية و صورة التركيب ، و أن الجملة تقال باعتباره كثرة الأجزاء التي يقع فيها التركيب ، لأن كل مركب اعتبارين : الكثرة و الوحدة ، فالكثرة باعتبار أجزائه ، و الوحدة باعتبار هيئته الحاصلة في تلك الكثرة ، و

---

[1] ابن مالك (جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الحياتي الأندلسي) ، تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد ، تحقيق : محمد كامل بركات ، دار الكتاب العربي (د ط) القاهرة ، 1967م ، ص 3 .

[2] ابن مالك ، شرح التسهيل ، تحقيق : د عبد الرحمن السيد و الدكتور محمد بدوي المختون ، هجر الطباعة و النشر و التوزيع و الإعلان ، ط1 ، 1410هـ/1990م ، ص 7-8 .

الأجزاء الكثيرة تسمى مادة ، و الهيئة الاجتماعية الموحدة تسمى صورة > [1]، فإن النحاس يرى أن الفرق بين الجملة و الكلام لا يمكن في الإفادة و عدمها ، بل يمكن الفرق في الكثرة و القلة ، و الكلام عنده : عبارة عن أصغر صورة تركيبية مفيدة حاصلة بالإسناد ، أما الجملة : فهي عبارة تألف تلك الصور التركيبية .

و نجد أن ابن هشام من أوائل من آثار مسألة الاختلاف في المكان و الجملة و ذلك في كتابه " مغني اللبيب " في الباب الثاني الذي خصصه في البحث عن الجمل ، و كذلك رضي الدين الاستراباذي الذي سبقه في التمييز بين الجملة و الكلام فالكلام عنده هو القول المفيد بالقصد ، و الجملة عبارة عن الفعل و الفاعل و مبتدأ أو الخبر و كان بمنزلة إحداهما> [2]، فالكلام هو مختلف عن الجملة و بينهما عموما و خصوصا و من المهتمين بهذه النقاط من الاختلاف هم : ابن هشام السيوطي ، ابن حاجب ، الكلام في أصل اللغة هو الأصوات المفهومة المفيدة و هو بهذا المفهوم : اللسان البشري .

أما في الاصطلاح النحويين فهو: (اللفظ المركب المفيد بالوضع و أقسامه ثلاثة : اسم ، فعل و حرف معنى) و هذا التعريف للكلام أو رده كل من ابن أجروم ، الجازولي ، ابن هشام و هذا التحديد نفسه ورد في ألفية ابن مالك حيث يقول :

كلامنا لفظ مفيد كاستقم اسم و فعل ثم حرف الكلم [3]

و الجملة عند ابن هشام : < عبارة عن الفعل و فاعله ك " قام زيد " ، و المبتدأ أو الخبر ك "زيد قائم" ، و ما كان بمنزلة أحدهما نحو : " ضرب اللص " و " أقائم الزيدان" و "

---

[1] السيوطي ، الأشياد و النظائر في النحو ، ج4 ، تحقيق أحمد مختار الشريف ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، 1407هـ/1097م ، ص 92 .

[2] مختار نويوات ، اللسانيات و اللغة العربية ، ص 176 .

[3] قلاتي إبراهيم ، قصة الإعراب دار الهدى ، عين ميلة ، الجزائر ، د ط ، 2009 ، ص 559 .

" كان زيد قائما " و " ظننته قائما " [1]، و بالرغم من أن هذه الأمثلة تفيد فائدة تامة مما يجعل مصطلح الكلام ينطبق عليها ، فإن ابن هشام يسارع فيؤكد أن القصد من هذه الأمثلة الإشارة إلى الإسناد و ليس الدلالة على الفائدة [2].

ثم يلخص ' ابن هشام ' المسألة بقوله : < و بهذا يظهر لك أنهما ليس مترادفين كما يتوهمه كثير من الناس ، و هو ظاهر قول صاحب المفصل ، فإنه بعد أن فرغ من حد الكلام قال : و يسمى الجملة ، و الصواب أنها أعم منه ، إذ شرطها الإفادة بخلافها و لهذا تسمعهم يقولون : جملة الشرط ، جملة الجواب ، جملة الصلة ، و كل ذلك ليس مفيدا ، فليس بكلام > [3]، فهو يفصل بين الكلام الذي احتوى معنى مستقلا لا يحتاج إلى تركيب أو كلمات تتمم معناه و بين الجملة التي تم تركيبها بفضل تضمنها للمسند و المسند إليه ، و لكنها لا تكون معنى مستقلا ، فلا بد أن ترد إلى تركيب ترتبط به ارتباطا جوهريا ، و معنى ذلك أن التركيب المتضمن إسنادا إن كان مستقلا بنفسه و أفاد فائدة يحسن السكوت عليها سمي كلاما و سمي جملة مثل " الشمس طالعة " أما إذا قلت : خرجت و الشمس طالعة ف: " الشمس طالعة " لا يعد كلاما ، لأنه لا يقصد لذاته إذ لا أريد الإخبار بطلوع الشمس ، بل يسمى جملة فقط ، أي أن المركب الإسنادي الأصلي إذا كان جزءا من تركيب أكبر سمي جملة و لا يسمى كلاما فكل كلام جملة و ليس كل جملة كلام ، أساس الجملة عنده هو الإسناد سواء أفاد أم لم يفد ، فهي أعم من الكلام إذ كل كلام مفيد و ليس كل جملة مفيد ، أما الكلام فيشترط فيه الإفادة على خلاف الجملة [4].

---

[1] ابن هشام (ابن محمد بن عبدالله جمال الدين بن يوسف) ، مغني اللبيب عن الكتب الأعاريب ، ت محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية للطباعة و النشر ، (د ط) صيدا ، بيروت 1411هـ/1991م ، ج2 ، ص 431 .

[2] علي أبو المكارم ، الجملة الفعلية ، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع ، ط1 ، القاهرة ، 1428هـ/2007م ، ص 23 .

[3] ابن هشام ، مغني اللبيب ، مرجع سابق ، ص 431 .

[4] محمد إبراهيم عبادة ، الجملة العربية ، مكوناتها ، أنواعها ، تحليلها ، مكتبة الآداب ، ط2 ، القاهرة ، (د ت) ، ص 22.

ثم ينتقل " ابن هشام " إلى تقسيم الجملة إلى ثلاثة أقسام ، فيقول : < انقسام الجملة إلى اسمية و فعلية و ظرفية ، فالاسمية هي التي صدرها الاسم كزيد قائم ، و الفعلية هي التي صدرها فعل كقام زيد و ضرب اللص ، و الظرفية هي المصدرة بظرف أو مجرور نحو: أعندك زيد ، و في الدار زيد ، و إذا قدرت زيدا فاعلا بالظرف و الجار و المجرور ، لا بالاستقرار المحذوف ، و لا مبتدأ مخبرا عنه بهما ، و مثل الزمخشري بقي في الدار من قولك : " زيد في الدار " و هو مبني على أن الاستقرار المقدر فعلا لا اسم ، على أنه حذف وحده و انتقل الضمير إلى الظرف بعد أن عمل فيه ، و زاد الزمخشري و غيره الجملة الشرطية ، و الصواب أنها من قبيل الفعلية > [1].

و ينبه ابن هشام في مسألة التقسيم أنه يجب النظر إلى أصل الجملة قبل إدراجها في قسمها ، فالمعتبر عنده أيضا ما هو صدر في الأصل ، أي إرجاع الجملة إلى أصلها الأول ، فالجملة من نحو : " كيف جاء زيد ؟ و من نحو**{ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ }** سورة غافر 81 ، و من نحو : **{ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ }** سورة البقرة الآية 87 ، و**{ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ }** سورة القمر الآية 7 ، فعلية لأن هذه الأسماء في نية التأخير [2]، فالذي يلاحظ أن ابن هشام يضع شروطا ثلاثة يرتكز عليها في تقسيم الجملة هي :

1- التصدير .

2- لا عبرة بما تقدم التصدير من حروف و أدوات .

3- النظرة إلى أصل الجملة إذا ما حصل تقديم و تأخير .

[1] ابن هشام ، مغني اللبيب مرجع سابق ، ص 433 .

[2] ابن هشام ، مغني اللبيب ، مرجع سابق ، ص 433 .

و حديث ابن هشام عن الجملة الكبرى و الجملة الصغرى يوحي بتقسيم الجمل إلى بسيطة و جمل مركبة بل يتعدى ذلك إلى الإيحاء بأن الجملة هي أكبر وحدة تتحمل التحليل النحوي الذي يمكن أن يحلل إلى وحدات و لا يكون هو وحده من شكل لغوي أطول ، فإذا قلنا : " محمد يكتب الدرس " كان جملة كبرى و " كتب الدرس " جملة صغرى [1].

يقول : < و قد تكون الجملة الصغرى و كبرى باعتبارين نحو : " زيد أبوه غلامه منطلق " فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لا غير و " غلامه منطلق " صغرى لا غير لأنها خبر ، و " أبوه غلامه منطلق كبرى باعتباره " غلامه منطلق " و صغرى باعتبار جملة الكلام > [2].

و يأتي السيوطي (911هـ) بعد ابن هشام ليأخذ العصا من وسطها و هو أن يقرر أن الجملة غير الكلام ، بقوله :< ذهبت طائفة إلى الجملة و الكلام مترادفان و هو ظاهر قول الزمخشري في " المفصل " فإنه بعد أن فرغ من حد الكلام ، قال و يسمى الجملة ، و الصواب أنها أهم منه > [3].

و ممن انتهج ذلك أيضا الشريف الجرجاني (ت816) إذ يعرف الجملة بقوله : < إن الجملة عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أفاد كقولك : " زيد قائم " أم لم يفد كقولك : " أن يكرمني " فإن جملة الشرط لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه فتكون الجملة أعم من الكلام مطلقا [4].

---

[1] صالح بن أحمد بن محمد الفراج ، بناء الجملة في رسائل النبي صلى الله عليه و سلم ، دراسة نحوية ، رسالة دكتوراه ، مخطوطة ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، 1433هـ ، ص 28 .

[2] ابن هشام ، مغني اللبيب ، مرجع سابق ، ص 438 .

[3] السيوطي ، همع هوامع في شرح جمع الجوامع ، ت: عبد الحميد هنداوي ، مصر ، المكتبة التوقيفية ، ص 55 .

[4] التعريفات ، علي بن محمد الشريف الجرجاني ، مكتبة لبنان ، بيروت– لبنان ، 1985م ، ص 91 .

ثانيا : الكلام

أكثر المصادر النحوية تعرف أن الكلام بأنه " اللفظ المركب المفيد فائدة يحسن السكوت عليه " [1]، و هناك تعريفات أخرى لهذا المدلول منها أنه ما تضمن من الكلم إسنادا مفيدا مقصودا لذاته أو هو ما تضمن الإسناد الأصلي و كان مقصودا لذاته [2]، فجميع المصادر تتفق أن اللفظ ليطلق عليه أن (كلام) لا بد أن يتوفر على شرطين هما :

أ- اللفظ المركب ، في مقابل اللفظ المفرد ، الذي يفيد معنى الكلمة .

ب- حصول الفائدة التي يحسن السكوت عليها .

و عند الموازنة بين ما يذكره اللغويون في معاجمهم للكلام من معنى لغوي و ما تذكره المصادر النحوية قد لا نرى فرقا واضحا بينه و بين المعنى الذي يشير إليه النحويون في متونهم النحوية [3].

و هذا أمر قد تبينه في نظرتنا الأولية ، و لكننا عندما تدقق النظر جيدا قد نرى بعض الإشارات التي تساعد على القول بوجود فرق بين هذين المعنين فابن سيده في محكمه يشير إلى نقطة مهمة أثناء تعريفه للكلام حيث يقول : < و مما يدل على أن الكلام هو الجمل المتركبة في الحقيقة قول كثير (من الكامل) لو يسمعون كما سمعت كلامها قرروا لعزة ركعا سجدا ، و هذا يشير إلى أن الكلام في معناه اللغوي كما يؤدي معنى الجملة المفردة ، يؤدي معنى الجمل المتضامنة مع بعضها البعض ، و عندما نرجع إلى كتاب "

---

[1] حسين منصور الشيخ ، الجملة العربية دراسة في مفهومها و تقسيماتها النحوية ، مرجع سابق ، ص 25 .

[2] د.فاضل صالح السامرائي ، الجملة العربية تأليفها و أقسامها ، ط2 ، 1427هـ/2007م ، ر أ 4150 ، ر إ 2580/12/2001 ، ص 10 .

[3] حسين منصور الشيخ ، الجملة العربية دراسة في مفهومها و تقسيماتها النحوية ، مرجع سابق ، ص 25 .

المفصل " للزمخشري و هو من النحاة القائلين باتحاد معنى الملام مع الجملة نجده يقول : < الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى ، و ذلك لا يأتي إلا في اسمين ، كقولك : " زيد أخوك " و " بشر صاحبك " ، أو في فعل و اسم ، نحو قولك : "ضرب زيد " و " انطلق بكر " و يسمى جملة > [1].

الكلام يؤدي معنى الكلمتين المسندتين إلى بعضهما ، سواء كانت الكلمتان اسمين أو اسما مع فعل و هو معنى الجملة نفسه ، و هذا ما دفع الدكتور خالدي كريم في نظراته للجملة العربية إلى القول عند الموازنة بين معنى الجملة و الكلام نحويا باختلاف معنى الكلام الغوي عند الاصطلاحي ، حيث يقول : < و قد يقول قائل : ' إن الكلام قد يكون عاما فيشمل أكثر من جملة ' فنقول : ' القرآن كلام الله عز وجل جلاله ' ، و ' الحديث النبوي كلام محمد صلى الله عليه و سلم ' ، و' تكلم فلان كلاما بليغا ' و هذا الأمر لا جدال فيه ، لأن هذا الكلام ليس مصطلحا و ثمة بين ما يدل على شيء معين يصطلح عليه في كتب العلماء و استعمال اللفظة نفسها في الدلالة على أمور عامة ، فالحال يقولها المتكلم سائلا " كيف الحال " و هو لا يريد المصطلح النحوي ل " الحال " لذا أرى من الخطأ (الغلط) بين المصطلح و أصله في اللغة ، ذلك أن المصطلحات هي الألفاظ الدالة على معاني ، ثم اختص كل منها بالدلالة على المفهوم العلمي ، لكن ذلك لا يعني فقدان اللفظة الأصلية و دلالتها العامة > [2].

---

[1] الزمخشري (أبي القاسم محمود بن عمر) ، المفصل في علم العربية ، دار الجيل للنشر و التوزيع و الطباعة ، ط2 ، بيروت–لبنان ، (د ت) ، ص 6 .

[2] الشيخ مصطفى الفلابيني ، جامع الدروس العربية ، موسوعة في 3 أجزاء ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ، ص ب 355 ، ط30/15/1414هـ/1999م ، ص 30 .

و لكننا نظل حذرين في الجزم بمثل هذا التفريق بين معنى الكلام : اللغوي و النحوي ، لأننا لا نجد تصريحا واضحا في المتون النحوية يؤكد أن مرادهم بالإفادة المقصودة بالكلام هي الإفادة الحاصلة فقط من تضام ركني الجملة ، فهم يشترطون في الكلام عنصري : التركيب و الإفادة دون حصر له في المعنى الذي تؤديه الجملة في النحو .

ثالثا : الكلم

اسم جنس جمعي واحدة كلمة و يطلق على ما كان من ثلاث كلمات فأكثر سواء كان مفيدا أم لم يكن ، فقولك : " حضر محمد اليوم " كلام و كلم ، و " إن حضر محمد " كلم و ليس كلاما ، و الكلم في تقسيم المشهور : اسم و فعل و حرف ، و هو التقسيم الذي ذكره سيبويه قال فيه : < هذا باب علم ما لكلم من العربية ، فالكلم اسم و فعل و حرف جاء لمعنى ليس باسم و لا فعل >[1] و هذا التقسيم هو الذي درج عليه النحاة ، و هناك تقسيمات أخرى رفضها النحاة .

رابعا : القول

هو اللفظ الدال على معنى ، و هو يعم الكلام و الكلم و الكلمة فكل ذلك قول ، فالكلام قول و الكلم قول و الكلمة قول ، قال ابن مالك " و القول كم " بل إن القول يطلق على ما هو أعم من ذلك فقد يطلق على حديث النفس فنقول " قلت في نفسي كذا و كذا " قال تعالى : **{ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ }** سورة المجادلة الآية 8 ، و قد يطلق على الاعتقاد و الرأي فيقال : فلان يقول بقول أبي حنيفة ، وفلان يذهب إلى قول مالك أي يعتقد ما كلن يريانه و يقولان به ، و هذا قول الخوارج أي اعتقادهم و رأيهم و قد

[1] سيبويه ، الكتاب ج1 و بهامشه تقريرات من شرح أبي سعيد السيرافي فهو الكتاب الوافر الوافي و من غيره ، ط1 ، مصر ، 1436هـ ، ص 12.

استعملوه بمعنى الحركة و الإيماء بالشيء فقالوا : قال برأسه كذا فنطحني ، و قال بيده كذا فطرت عينه و " قالت النخلة كذا تمايلت " و في الحديث < فقال بالماء على يده أي قلبه و صبه > ، و في الحديث الآخر < فقال بثوبه هكذا أي رفعه > و كل ذلك على المجاز و الاتساع [1].

المبحث الثاني : التركيب لمعنى الجملة في اللسانيات المعاصرة

أولا : التركيب عند التوزيعين

يميز أصحاب الاتجاه التوزيعي (distribution) بين علم الصرف " الذي يتضمن بناء الكلمات و أقسام الكلمات و يبين علم التركيب الذي يتضمن بناء الجمل " [2]، و من هنا دارس التركيب يصوب انتباهه نحو التأليفات اللغوية المتكونة من كلمتين أو أكثر ، و يعتمد التوزيعين طريقة شكلية في تحليل اللغوي تتمثل في :

1- تقطيع أو تقسيم (segmentation) الذي يتم من خلاله تحديد مؤلفات المباشرة (constituants immediats) للتركيب اللغوي ثم الكشف عن المؤلفات أو المكونات النهائية و هي الوحدات التمييزية الصغرى أو المورفيمات (morphèmes) و يمثل "بلومفيلد" لذلك في معرض حديثه عن التركيب في الفصل الثاني عشر من كتاب اللغة بالجملة الإنجليزية الآتية (Pear John Ran away) بمعنى " فر جون المسكين "[3] بحيث نحلل الجملة إلى مكونين مباشرين هما :

1- Pear John (جون المسكين)

---

[1] حسين منصور الشيخ ، الجملة العربية دراسة في مفهومها و تقسيماتها النحوية ، مرجع سابق ، ص 42 .

[2] « morphology includes the construction of words and parts of words , while syntax includes the construction of phrases » Loeonard Bloomfield , language , p207 .

[3] Ibid , p194.

2- Ran away (فر)

ثم يقسم كل منهما إلى مكونين مباشرين بحيث نحصل على أربعة مكونات هي :

Pear + John + Ran + away

ثم تحلل كلمة away إلى مكونين نهائيين هما way + a [1]، و بالموازاة مع ذلك فإن الجملة العربية مثل : المربون النزهاء يبنون المجتمعات تحلل على النحو الآتي:

1- المربون النزهاء + يبنون المجتمعات (مكونان مباشران)

2- المربون + النزهاء + يبنون + المجتمعات (مكونات مباشرة)

3- ال + مربي + ون + ال + نزهاء + ال + مجتمع + ات (مكونات نهائية)

❖ **التوزيع (distribution) :**

يسمح التقسيم إلى مكونات مباشرة و إلى مكونات نهائية بمعرفة القسم التوزيعي الذي تنتمي إليه الوحدة ، و يقصد بالتوزيع احتلال الوحدة اللغوية أو القطعة لموقع معين بين بقية الوحدات داخل التركيب [2].

و على سبيل المثال فإن الوحدات : كتاب ، وطن ، عمل ، يمكنها أن تقترن بياء المتكلم في الأقوال :

- كتابي مفيد

[1] قدور (أحمد محمد) ، مبادئ اللسانيات ، الطبعة الأولى ، دمشق ، دار الفكر ، 1996م ، ص 249 .

[2] Morteza Mohamoudian « syntaxe et liméarité » dans : Jeanne martinel de la théorie linguistique a l'enseignement de la langue p27 .

- وطني حر

- عملي متقن

و انطلاقا من ذلك فإن كل القطع القابلة للاستبدال في نفس الموقع تنتمي إلى القسم التوزيعي [1]، و يمكن تمثيل ذلك كما يلي :

التوزيع

القطع المنتمية إلى نفس القسم

نحن في أتم الاستعداد للعمل

هي .....

أنا .....

هؤلاء .....

أولئك .....

الرجل .....

المرأة .....

و يعين هذا التدرج في التقسيم على إبراز الأقسام الرئيسية للتركيب اللغوي كمرحلة أولى لدراسته ، و على سبيل المثال فإن جملة " العلم النافع غاية كل مجتهد " تقسم في المرحلة الأولى إلى :

1- العلم النافع

2- غاية كل مجتهد

[1] جورج مونان ، مفاتيح الألسنية ، ترجمة الطيب بكوش ، تونس ، منشورات سعيدان ، 1994م ، ص 114 .

لقد ظهرت عروض مختلفة تتبع منوال التوزيعي في تمثيل مكونات التركيب اللغوي من أشهرها طريقة صندوق هوكيت [1](boite de Hockett) التي تعتمد التدرج في تجزئة مكونات الجملة و تمثل لذلك فيما يلي :

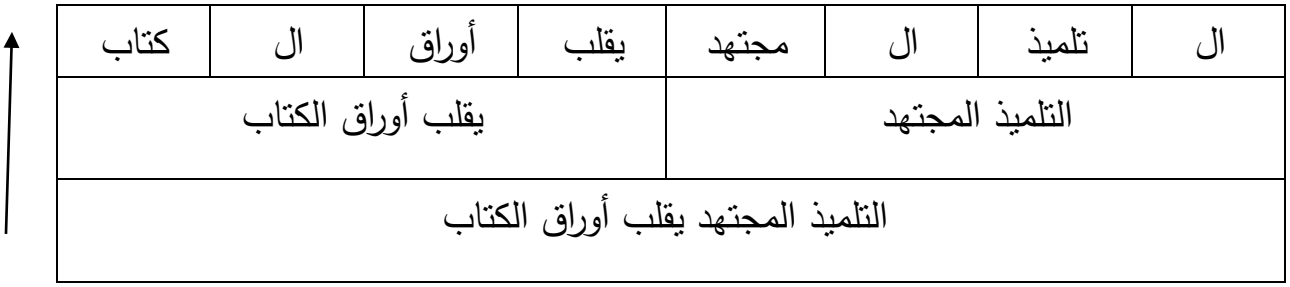

ال	تلميذ	ال	مجتهد	يقلب	أوراق	ال	كتاب
التلميذ المجتهد				يقلب أوراق الكتاب			
التلميذ المجتهد يقلب أوراق الكتاب							

فهذه الجملة قسمت إلى مؤلفين مباشرين :

الأول : التلميذ المجتهد ، و هو تركيب اسمي (syntagme nominal)

و الثاني : يقلب أوراق الكتاب ، و هو تركيب فعلي (syntagme verbe) أما المؤلفات النهائية فهي كالآتي :

(ال) و هي أداة تعريف (article) ، تلميذ (اسم) (hom)

ال / مجتهد (صفة) (adjectif)

يقلب (فعل) (verb) ، ال / كتاب (اسم) (hom) [2].

❖ **التركيب من منظور شكلي :**

[1] Charler F, Hockett . Acours of modern linguistique , England Macmillan publishing co , 1958,p151 .

[2] قدور (أحمد محمد) ، مبادئ اللسانيات ، مرجع سابق ، ص 203 ,

خلافا للتوزيعين الذين يتلاقون اعتبار المعنى في دراستهم ، فإن ميلمسلاف " يتجه نحو دراسة العلامة اللغوية ببعدها التعبيري و المضموني غير أنه يصر على الطابع الشكلي للدراسة اللسانية فهو ينطلق من أن اللغة هي نظام من العلامات و آن العلامة و التي تقابل اللا علامة هي حاملة لمعنى [1].

أما التحليل الشكلي الصارم الذي يقترحه ميلمسلاف فهو النظر في علاقة العلامة فهو النظر في علاقة العلامة اللغوية ببقية العلامات داخل التركيب [2]، و بتعبير رياضي فمهما كان العنصران (أ) و (ب) فإنه يجب البحث في العلاقة (أ ← ب) و (ب← أ) و هو تحليل يتجاوز مجرد التقطيع أو التجزيء إلى البحث في الصلة المتبادلة بين الأجزاء و العناصر [3]، و يتميز ميلمسلاف بين ثلاثة أنواع من العلاقات الرابطة بين أجزاء التركيب اللغوي [4].

أ- **التعاظل** (**interdépendance**) : التبعية المتبادلة بين عنصرين التركيب بحيث أن وجود (أ) يستلزم وجود (ب) و العكس صحيح و مثال ذلك أن العلاقة بين المسند و المسند إليه .

ب- **التحديد** (**détermination**) : و هو الاستلزام الأحادي الجانب حيث آن وجود عنصر (أ) يستلزم وجود العنصر (ب) وليس العكس ، كما يمكن التمثيل لذلك في

---

[1] « s'opposant a un hon signc, « signe » et porteur d'une signification » Louis Hjelmslave , prolégoménes a une théorie du langage , traduit par : una canger (parir :les éditions de minuit 1971), p60 .

[2] Ibid , p33 .

[3] Louis Hjelmslave , prolégoménes a une théorie du langage , traduit par : una canger (parir :les éditions de minuit 1971), p36 .

[4] Ibid , p38 .

قواعد اللغة العربية بالعلاقة بين الفعل المتعدي و المفعول به بحيث أن وجود الأول يستلزم وجود الثاني .

ج- التمايز (constellation): حيث لا يفترض وجود أحد العنصرين (أ) و (ب) وجود الآخر بالرغم من كونهما متألفين داخل التركيب و يمكن التمثيل ذلك في العربية بالعلاقة بين الصفة و الموصوف ، حيث أن وجود الصفة ليس بالضرورة التركيبية و إنما توجد لإضفاء زيادة معنوية [1]، إن طريقة ميلمسلاف في تحليله للتركيب تتعدى البحث في الارتباط الدلالي بين أجزائه ، إلى محاولة البحث عن علاقات شكلية منطقية لها قابلية الوصف الموضوعي .

ثانيا : التوليدين التحويلين

يرى تشو مسكي أن اللغة < كناية عن مجموعة متناهية أو غير متناهية من الجمل كل جملة منها طولها محدود و مكونة من مجموعة متناهية من العناصر > [2]، وضع تشومسكي نظريته الشهيرة التي تتعلق بالبنية السطحية و البنية العميقة للجملة و أن هناك علاقة وطيدة بين المعنى السطحي و المعنى العميق و هذه العلاقة تحكمها قوانين معينة يمكن من خلالها تحويل الجملة من معنى السطحي الظاهري إلى المعنى العميق الدلالي ، و قد أطلق تشومسكي على هذه القوانين : القوانين التحويلية (transformational rules) أو عنده الجملة تتكون من بنى تركيبة مختلفة و قد ميز فيها بين نوعين من التراكيب : التركيب الظاهري أو السطحي و هو الصورة اللفظية المنطوقة بها ، و التركيب العميق و هو الصورة الذهنية ، المقدرة في الكلام كما تحددها قواعد النحو ، و أكد أن العلاقات بين

[1] Morteza Mahmoudian , op, cite,p33 .

[2] حسام البهنساوي ، أهمية الربط بين الفكر اللغوي عند العرب و نظريات البحث اللغوي الحديث ، مكتبة الثقافة الدينية (د ط) ، القاهرة ، 1414هـ/1914م ، ص 30 .

أجزاء الجملة الواحدة عميق بكثير من ذلك العلاقات الظاهرة على السطح ، و يشترط تشومسكي في الجملة أن تكون سليمة من حيث تركيبها النحوي متماشية مع قياس اللغة و كذلك الاستحسان ، و ذلك بأن تكون مقبولة من ناحية مناسبتها لمدلولات اللغة المعينة بحسب ما تقتضيه أوضاعها [1]، و في إطار النظرية التحويلية التوليدية تسمى المقدرة على إتباع الجمل و تفهمها بالكفاية اللغوية ، أما استعمال اللغة ضمن سياق معين فيسمى بالأداء الكلامي ، و يقوم التحليل التوليدي على ثلاث مكونات أساسية [2]:

1- قواعد تركيب العبارة و ذلك عن طريق تحليل الجملة إلى مكونات صغير .

2- القواعد التحويلية و هي القواعد التي يمكن بواسطتها تحويل الجملة إلى جملة أخرى تتشابه مما في المعنى ، و من أهم قواعد التحويل : الحذف ، و التعويض ، و الاستبدال و التقديم و التأخير و الزيادة و إعادة الترتيب .

3- القوانين الصرفية الصوتية و هي القوانين التي تتشكل الجملة على مستوى البنية السطحية ، فالنحو التحويلي يحاول إعادة صياغة أو بناء الجملة من بنيتها السطحية إلى بنيتها العميقة أو تركيبها الأساسي و هو كذلك نظرية ذهنية تهتم بالحقيقة الذهنية التي تكمن وراء الأداء اللغوي و لقد حاول الكثيرون بعد ظهور هذه النظرية إعادة بحث الجملة وفقها ، إن المتكلم يختار الوحدات و العناصر الفونولوجية التي يستعملها في خطابه وفقا لعلاقات الارتباط بينها [3]، ففي جملة < هذه الحياة كفاح > على سبيل المثال يكون اختيار كلمة <هذه> من بين الكلمات المتاحة (هذا ، هذان ، هؤلاء ...) قد استلزم اختيار < الحياة> بدل (العالم) أو (العيش) ، و يقدم تشومسكي في < مظاهر النظرية التركيبية > نموذجا

[1] خولة طالب إبراهيمي ، مبادئ في اللسانيات ، دار القصبة للنشر أ الجزائر ط2 ، 2006م ، ص 105 .

[2] محمود فهمي الحجازي ، مدخل إلى علم اللغة ، قباء للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، ص 125 .

[3] أحمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات ، مرجع سابق ، ص 258 .

لتحليل التركيب اللغوي يتمثل في قواعد تركيب أركان الجملة حيث تتركب الجملة من مركب اسمي (N.P) و مركب فعلي (V.P) [1]:

الجملة ⟵ مركب اسمي + مركب فعلي (S ⟶ N.P + V.P) و على سبيل المثال فإن الجملة : (العمل يحقق الأماني) تحلل كما يلي :

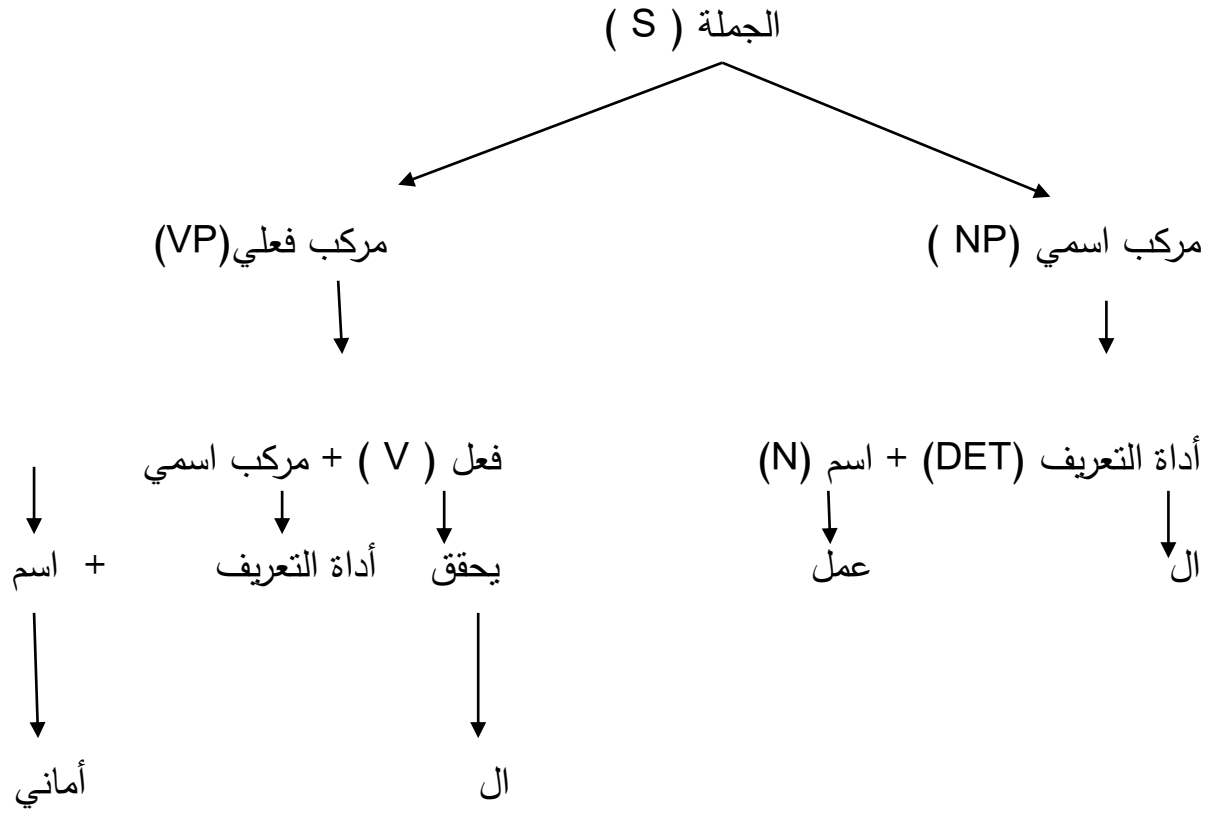

[1] Chomsky , aspect de la théorie syntaxique rad de chaud miluered de seul , Paris 1971, p148 .

ثالثا : الوظيفين

يتم بحث التركيب عند الوظيفين في مستوى التقطيع الأول ، بحيث تحلل العبارة اللغوية إلى " متوالية من الوحدات الصوتية ، لكل منها صورة صوتية معنى " [1]، و هي لا تقبل التحليل إلى وحدات أدنى منها ، فوحدات التقطيع الأول هي الكلمات أو الألفاظ التي تحمل معنى و مضمونا فجملة :

" عدنا إلى وطننا " تحلل إلى وحداتها على الشكل الآتي :

عد / نا / إلى / وطن / نا

(1) (2) (3) (4) (5)

1/ أنواع الوحدات التركيبية :

إن اعتبار الوظيفين لمدلول الألفاظ جعلهم يصنفوها بحسب دلالتها فاللفظة (le monème) باعتبارها الوحدة الدنيا للتقطيع الأول و القابلة للاستبدال بوحدات أخرى في المستوى العمودي لها عدة أنواع [2]:

*** اللفظة الممتزجة (monème amalgame) :**

لفظة واحدة تنطوي على أكثر من مدلول واحد فلفظة (كاتب) مثلا: تدل على معنى الكتابة ، و على القائم بهذا العمل كما تدل على معنى الإفراد ، و لا يمكن تمييز الرمز اللفظي الدال على كل المعاني كما هو متاح بالنسبة لبعض الصيغ مثلا الجمع السالم ففي

[1] أندري مارتيني ، مبادئ في اللسانيات ، مرجع سابق ، ص 18 .

[2] المرجع نفسه ، ص 104 ، وما بعدها ، و ينظر كذلك : سليم بابا عمر و باني عميري ، اللسانيات العامة الميسرة : علم التراكيب ، الجزائر ، مطبوعات أنوار 1990م ، ص 74 و ما بعدها .

كلمة مهندسون يمكن التمييز بين لفظة (مهندس) الدالة على القائم بالفعل و (ون) الدالة على الجمع .

*** اللفظة المفروقة (monème discontinue) :**

اتحاد لفظين أو أكثر يوجدان في نقطتين منفصلتين في السلسلة الكلامية في الدلالة على نفس المعنى و على سبيل المثال فإن معنى الجمع في الجملة (المسافرون يحملون أغراضهم) تدل عليه ثلاث لفظات هي (و ن) في المسافرون (و ن) في يحملون (هم) في أغراضهم .

*** اللفظة المشتركة (monème syncrétisme) :**

لفظة واحدة تتضمن مدلولين أو أكثر في الوقت ذاته ، غير أنه يمكن تحديد المدلول الذي تختص به خلال السياق الذي ترد فيه و مثال ذلك صيغة الفعل المضارع تكتبان التي تشترك في الدلالة على : المثنى المخاطب بنوعيه المذكر و المؤنث و على المثنى الغائب :

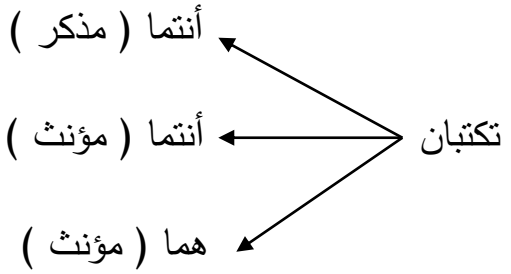

*** اللفظة العدمية (monème zéro) :**

العلامة الشكلية للتأنيث في الأفعال و الأسماء هي تاء التأنيث غير أنه لا يوجد علامة تقابلها للتذكير مثل (كتبت) اللفظة الدالة على التأنيث (ت) ، فإن اللفظة الدالة على التذكير منعدمة .

*** الصيغة الاتحادية (synthéme) :**

وحدة يمكن تحليلها شكليا و معنويا إلى وحدتين أو أكثر ، غير أنها تتحد للدلالة بمفردة كمفردة واحدة ، و ترتبط مع بقية أجزاء التركيب على هذا الأساس : صنعة اليد ذخر ، العلم النافع كنز .

2/ العلاقات التركيبية :

يقسم مارتيني الوحدات من حيث علاقتها التركيبية ببقية أجزاء الخطاب إلى أنواع منها : اللفظة المستقلة ، اللفظة الوظيفية ، اللفظة المقيدة بالموقع [1]:

*** اللفظة المستقلة (monème autonome) :**

الكلمة التي تظهر في مواقع مختلفة دون تغيير أساس الخطاب :

- غدا موعد إجراء الامتحان

- موعد إجراء الامتحان غدا

*** اللفظة الوظيفية (monème fonctionnel) [2]:**

تتحدد علاقة بعض الوحدات بالسياق بإضافة لفظات خاصة تسمى الألفاظ الوظيفية ، تؤدي دورا في تحديد وظائف الوحدات الأخرى فإذا قلنا : ذهب الشاب إلى النادي ، فإن وظيفة الوحدة (النادي) محددة بواسطة اللفظة الوظيفية (إلى) .

[1] مارتيني ، مبادئ في اللسانيات العامة ، مرجع سابق ، ص 99 .

[2] المرجع نفسه ، ص 101 .

*** اللفظة المقيدة بالموقع (monème dépendant) [1]:**

ترتبط وظيفة بعض الألفاظ بموقعها بالنسبة إلى وحدات ×رى داخل التركيب ، فوظيفة الصفة مثلا محددة بموقعها بعد الموصوف ، و وظيفة المضاف إليه محددة بموقعه بعد المضاف :

– قرأت كتابا مفيدا

– قرأت كتاب اللغة

*** الإسناد :**

يولي مارتيني اهتماما خاصا بنوع معين من التراكيب هو التركيب الإسنادي [2]، و هو أدنى تركيب يقوم عليه الفعل ، و ينطلق اللساني الوظيفي في دراسته للغة من الخلية الأساسية للبحث عن طرفي الإسناد : المسند و المسند إليه و على سبيل المثال فالتركيب :

– الجو معتدل : هو تركيب إسنادي في العبارة (الجو معتدل هذا اليوم) و المسند هو: (الجو) أما المسند إليه فهو (معتدل) .

المبحث الثالث : مفهوم التركيب

أولا : لغة

مفهوم التركيب فهو من مادة (ر–ك–ب) و قد جاء في لسان العرب " ركب " و كل ما على فقد ركب و ارتكب ، و كل شيء على شيء فقد ركبه ، و تراكب السحاب و تراكم

[1] المرجع نفسه ، ص 100 .

[2] مارتيني ، مبادئ في اللسانيات العامة ، مرجع سابق ، ص 113–114 .

صار بعضه فوق بعض و ركب الشيء وضع بعضه على بعض ، و قد تركب و تراكب[1] ، فالمفهوم اللغوي للتركيب يدل على < وضع الشيء فوق الشيء ، و لكن الوضع يكون بإجادة و اتقان منه " ركب الفصل في الخاتم " و شيء حسن التركيب ، و نقول في تركيب الفص في الخاتم ركبته فتركب فهو مركب و ركيب > [2]، فليس أجمل من أن تركب الحجارة الكريمة في الخاتم لأن الفص يزيدها حلية و بهاء .

و مما يدل على أن التركيب يرتبط بحسن الصنعة قوله تعالى (**يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ**) (سورة الانفطار 6-7-8) ، فالتسوية و التعديل في جشم الإنسان يفيدان إتقان صنع الخالق و معنى " ركيك " أي صورة كاملة بديعة و تقدير الآية فيه صورة عظيمة شاءها مشيئة معينة أي فيها تدبير و تقدير [3]، و التركيب كالترتيب ، لكن ليس لبعض أجزائه نسبة إلى بعض تقدما و تأخرا ، و جمع الحروف البسيطة و نظمها لتكون كلمة [4].

ثانيا : اصطلاحا

أما التركيب في المفهوم الاصطلاحي فهو " عبارة عن إسناد اسم إلى اسم أو فعل إلى اسم و ذلك موكل إلى المتكلم " [5]، فلإسناد من مهام المتكلم أو صاحب الرسالة ، و يقوم بتركيب عنصرين فصاعدا .

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، ص 210 .

[2] محمد مرتضي الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، 1306هـ ، ص 277.

[3] محمد الطاهر ابن عاشور ، تفسير التحديد و التنوير ، الدار التونسية للنشر 1984م ، ج 30 ، ص 176-177 .

[4] الجرجاني ، التعريفات ، تحقيق : نصر الدين تونسي ، شركة القدس للتصوير ، ط1 ، 2007 ، ص 98 .

[5] منصف عاشور ، بنية الجملة العربية بين التحليل و النظرية ، منشورات كلية الآداب ، 1991م ، ص 22 .

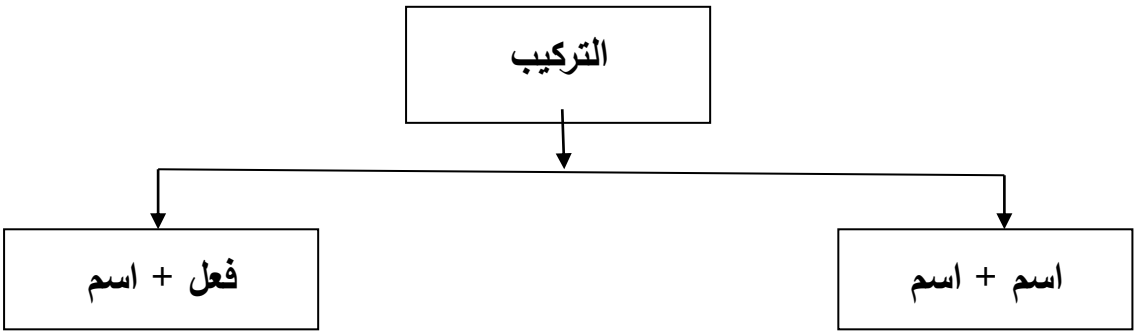

و قد يكون التركيب الذي نحدثه بين الأسماء و الأفعال تاما أو ناقصا و عليه قسمت أنواع التركيب إلى تامة و أخرى ناقصة ، و يتفرع التركيب التام إلى أنواع أخرى هي : التركيب الإضافي ، الإسنادي البياني ، بينما يتفرع هذا الأخير إلى تركيب و صفي و توكيدي و مزجي [1].

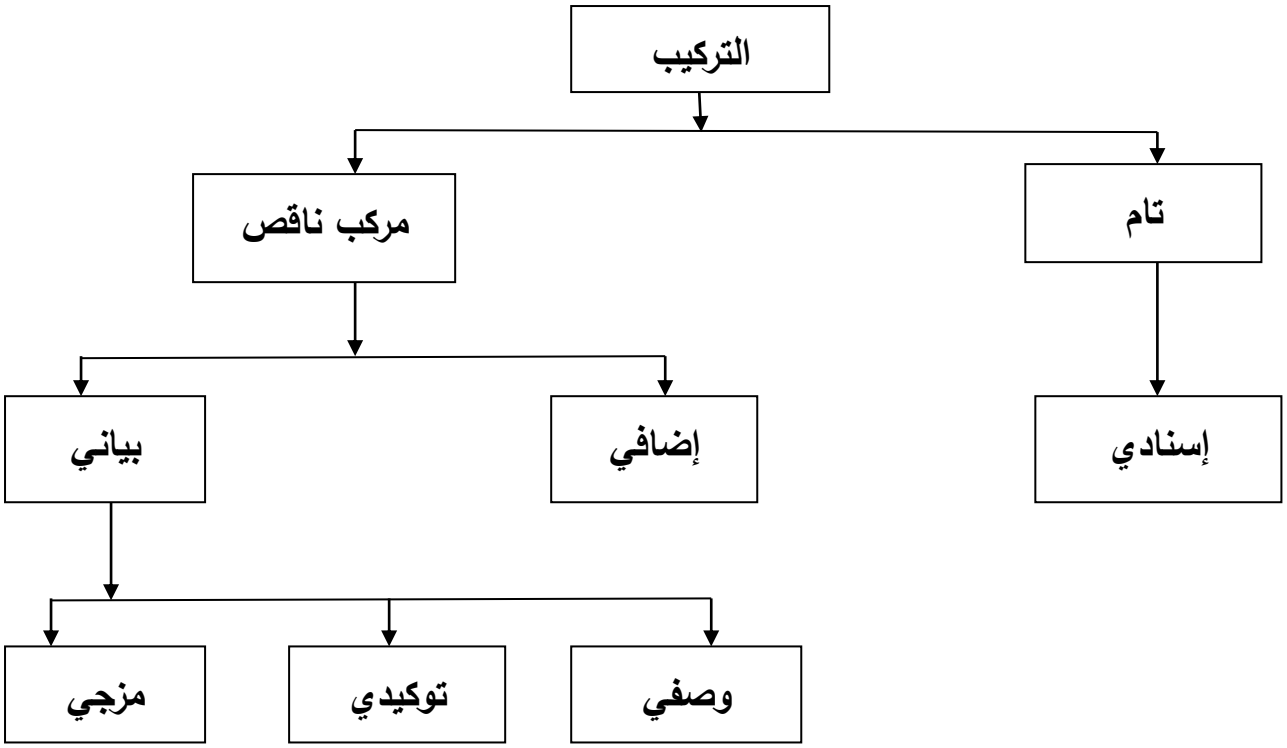

[1] ينظر : صالح بلعيد ، التراكيب النحوية و سياقتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1994م ، ص 102-103 .

نستخلص من كل ما سبق أن مفهوم التركيب لا يختلف عن مفهوم التأليف من جهة ففي تعريف ابن هشام للكلام يقول : < بأنه قول مفيد و أقل ائتلافه من اسمين أو من فعل و اسم > [1]، و من جهة أخرى فالتركيب هو نفسه البناء ، لأن نتيجة التركيب و البناء واحدة ، يحدث من خلالها تعليق عنصر بآخر ، و لا تتم وظيفته إلا ببقية العناصر الأخرى ، قوله تعالى فيه موضع آخر في كتابه العزيز **{ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَخْرَجْنا بِهِ نَباتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَراكِبًا }** (سورة الأنعام 99) ، و قد جاء في تفسير هذه الآية أن الماء هو سبب ظهور جميع أصناف النبات ، ثم خص بالذكر الخضر و هو رطب البقول لأن شكل حباتها مركبة بعضها فوق بعض ، أي أن الله عز و جل يخرج من الخضر يعني ما في السنبل ، سنبل الحنطة و الشعير و الأرز و ما أشبه ذلك من السنابل التي حبها يركب بعضه البعض [2]، بطريقة منظمة .

و قد جاء فيه متن اللغة ركبه ركوبا [3]، أي علاه ، ركبه وضع بعضه فوق بعض ، جعله يركب و الركيب : المركب في الشيء ، كالنصل في السهم ، و قد ورد مثل هذه في معجم الوسيط ، فالركيب : المركب في الشيء ، كالفص في الخاتم ، و تراكب الأمر : تراكم ، ركبه : جعله يركب ، و الشيء وضع بعضه على بعض ، و ضمه إلى غيره و تركب : تكون و تألف و مطاوعة ركب [4].

---

[1] ابن هشام ، الجامع الصغير في النحو ، تخ : أحمد محمود هرميل ، القاهرة ، 1980م ، ص 10 ,

[2] ينظر : ابن جرير ، جامع البيان عن التأويل أي القرآن ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط 2001 .

[3] أحمد رضا بيروت ، دار مكتبة الحياة 1959 م ، مج 2 ، ص 638-639-640 .

[4] إشراف أحمد أبو حاقة ، بيروت ، دار النفائس ، ط1 ، 2007 ، ص 479 .

و التركيب : انضمام كلمة إلى أخرى ، و هو كلامي و غير كلامي ، الكلامي ما كان بحكم الفرد ، عبد الله ، الحيوان الناطق ، و تعتبر الجملة هي المركب المفيد أي مجموعة الكلمات مترابطة فيه معنى تام [1].

و قد اتجه نظر العلماء منذ القديم إلى قيمة بناء الجملة بوصفها الخلية الدلالية المتماسكة بنيويا ، ثم ينشأ الوعي المتدرج نحو الأجزاء المركبة لها من الكلمات و للكلمات من الحروف [2]، أي جملة مهما بدت بسيطة أو مركبة تتكون بطبيعة الحال من هذه الوحدات المجزئة الأولية ، حيث غدت في الدرس اللساني الحديث أهم أجزاء الكلام القابلة للتحليل و الهيكلة .

[1] انطوان الدحداح ، معجم لغة النحو العربي ، بيروت ، مكتبة لبنان ناشرون ، ط3 ، 2001 ، ص 284 .

[2] عبد السلام المسدي ، قضية البنيوية ، المطبعة العربية بن عروس ، تونس ، دار أمية ، ط1 ، إق أوت 1991 ، ص 92 .

الفصل الثاني : دراسة تطبيقية في مقال الإمام البشير الإبراهيمي " الشاب الجزائري كما تمثله لي الخواطر "

المبحث الأول : دراسة التحليل النحوي للنص (التركيب الفعلي)

أولا : الجملة و أنواعها

يستهل هذا الدرس بتعريف عام للجملة فحواه أن " الجملة كلام يفيد الإخبار أو طلب أو التعجب " ، ثم تخص تعريفات لكل نوع من هذه الأنواع و هي الجملة الإخبارية و الجملة الاستفهامية و الجملة التعجبية ، و جملة الأمر ، و يندرج تحت كل تعريف تمثيل لنوع الجملة المعرفة يحال فيه الدارس كل مثال مأخوذ من النص المعتمد في هذا الدرس ، و هذه الأمثلة على التوالي :

- يرى كل غربي أخا له (جملة إخبارية) [1]
- ما قيمة الشباب ؟ (جملة استفهامية)
- يا شباب الجزائر هكذا كونوا (جملة أمر)

و يظهر أن هذا الدرس يتناول بعض الأساليب التي تفي بالأغراض التعبيرية لمستعمل اللغة ، و تسد بعض الحاجات التبليغية التي يغلب ورودها في الخطابات : كالإخبار ، أو السؤال ، أو الأمر ، أو يدا الاستغراب و توجيه الدارس إلى معرفة هذه الأساليب ، يتفق مع ما تعني بيد المناهج الحديثة في تعليم اللغة ، حيث تميل إلى ربط بين ما تسمح به قواعد اللغة في قوالب و تأليفات ، و ما تتسع له بلاغتها من اختيارات ، فتركز و على ما تتيحه اللغة من إمكانيات تواصلية و طاقات للتعبير عن الحاجات و الانفعالات ، غير أن عصر أنواع الجمل في الأساليب المذكورة آنفا يؤدي إلى إقصاء أغراض تبليغية

[1] أحمد طالب الإبراهيمي ، آثار محمد البشير الإبراهيمي ، عيون البصائر ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، ص 517/516 .

متنوعة تتيحها أساليب اللغة العربية منها التمني و الترجي و النداء و الدعاء و التأكيد و القسم [1]، و الندبة [2]، و هي أساليب ينبغي الإشارة إليها إذا ما تم النظر إلى تعابير اللغة من منظور إفادتها لمختلف الأغراض و الأساليب التعبيرية ، و يظهر أيضا أن التعريف العام للجملة بني على أساس دلالي بحيث ربها موجود وجود الجملة ، بإفادة معنى معين ، مع أن المعنى قد يتحقق بالكلمة الواحدة أو الحرف ثم أنه ليس من اليسير التفريق بين المعنى الخاص بالكلمة ، و الإفادة الخاصة بالجملة ، و من هنا فقد تم إهمال البنية الداخلية للجملة و هيكلها الأساسي المميز المتمثل في طرفي الإسناد (السند و المسند إليه)، فالتحليل الهيكلي لأي جملة يقتضي الانطلاق من النواة الاسنادية و التعجبية و الطلبية هي شكل من أشكال هذه التحولات ، و مثال ذلك أن الجملة المذكورة في النص المدروس "المنهج واضح" هي نووية يمكن من خلالها إنتاج التحولات الآتية [3]:

- إن المنهج واضح (تأكيد)
- لعل المنهج واضح (ترجي)
- هل المنهج واضح (استفهام)
- المنهج واضح و الله (قسم)
- ليس المنهج واضح (نفي)

[1] التمني نحو : ليت السلام يعم ، و الترجي نحو لعل الغائب يعود ، و النداء نحو : يا طال العلم اجتهد ، و الدعاء نحو : رب اغفر لي .

[2] هي التعبير عن التفجع أو التوجع .

[3] أحمد طالب الإبراهيمي ، آثار محمد البشير الإبراهيمي ، مرجع سابق ، ص 512/511 .

1/ التحليل النحوي للنص (التركيب الفعلي) :

أ/ الجملة الفعلية :

الجملة الفعلية هي التي تبتدئ بفعل سواء أكان هذا الفعل ماضيا ، مضارع ، أمرا و سواء تام أم ناقص ، متصرف أم جامد ، و سواء كان مبني للمعلوم أو مبني للمجهول [1]، فالجملة الفعلية يدل فيها المسند كل التجديد أو التي يتصف فيها المسند إليه اتصافا متجددا أي التي يكون فيها المسند فعلا لأن الدلالة على التجديد دائما تستمد من الأفعال وحدها [2]، و مكونات الجملة الفعلية تكون على النحو الآتي : فعل + فاعل + مفعول به ، الفعل عبارة عن حدث مرتبط بالزمن ، الفاعل هو الذي قام بالفعل أي الحدث ، و المفعول به هو الذي وقع عليه الحدث ، و نجد أشكال و صور الجملة الفعلية :

* (**فعل** + **فاعل**) ، (**فعل** + **فاعل** + **مفعول به**) و بهذا يمكن القول أن الجملة الفعلية نوعان : جملة فعلية عادية تكتفي بالفعل و الفاعل و أخرى يكون فيه الفعل متعدي يلزم مفعول أو أكثر .

الفعل هو الكلمة التي تدل على حدث مقترن بزمن ، مثل (كتب) فإنها تدل على حدث و هو(الكتابة) و الزمن الماضي ، و (يقرأ) فإنها تدل على حدث و هو (القراءة) و الزمن هو الزمن الحالي ، و (قرأ) فإنها تدل على حدث و (القراءة) و الزمن هو المستقبل [3].

---

[1] قلاتي إبراهيم ، قصة الإعراب ، ص 582 .

[2] مجدوب عز الدين ، المنوال النحوي العربي ، دار محمد علي الحامي ، الجمهورية التونسية ، ط1 ، د ت ، ص 125 .

[3] أحمد طالب الإبراهيمي ، آثار محمد البشير الإبراهيمي ، مرجع سابق ، ص 514/513 .

❖ **الفعل الماضي :**

هو ما دل على حدث وقع في زمن مضى قبل زمن المتكلم مثل ما ورد في نصنا المدروس :

– فتح عينيه على نور الدين [1]

– فتح فكره على عظمة الكون

علامة الفعل الماضي قبوله تاء الفعل ، و تاء التأنيث الساكنة و مثال ذلك من النص :

– حضنته أخت بني سهم

– رفرفت أجنحته

❖ **الفعل المبني للمجهول و نائب الفاعل :**

من خلال المثال المستخرج من النص " شغف بحب وطنه " [2]يحال الدارس على المثال الأصلي الذي يبنى فيه الفعل المبني للمعلوم " شغف الشاب بحب وطنه " يستنتج من خلال المقارنة الدلالية التعريف الآتي :

– الفعل المبني للمعلوم يدل على أن العمل وقع من فاعل معلوم .

– الفعل المبني للمجهول يدل على أن العمل وقع من فاعل مجهول .

[1] عبد اللطيف محمد حماسة و آخرون ، النحو الأساسي ، ص 126/125 .

[2] أحمد طالب الإبراهيمي ، آثار محمد البشير الإبراهيمي ، مرجع سابق ، ص 517/516 .

يصاغ الفعل المبني للمجهول :

- إذا كان ماضيا ضم أوله و كسر ما قبل آخره .

- إذا كان مضارعا ضم أوله و فتح مما قبل آخره .

نائب الفاعل اسم مرفوع يذكر بعد الفعل المبني للمجهول ، و يتضح أن درس الفعل المبني للمجهول في نصنا المدروس انطلق من تركيب إسنادي أساسي متمثل في الجملة الفعلية ، ليعد الجملة التي بني فعلها للمجهول شكلا من أشكال التحولات المندرجة تحت النواة الإسنادية الفعلية ، و ذلك بعقد المقارنة الدلالية و التركيبية بين الجملة المبنية للمعلوم و الجملة المبنية للمجهول [1].

❖ **الفعل المضارع المرفوع :**

يدل عادة على الزمن الحاضر أو المستقبل و ذلك حسب سياق الكلام ، كما تتم الإشارة إلى أن دخول بعض الحروف كالسين قد تحدد دلالته الزمنية (المستقبل القريب ، المستقبل البعيد ، إمكانية الوقوع في المستقبل) ، و سندرس تراكيب هذا الفعل باعتماد الأمثلة المستوحاة من نصنا المدروس :

- يعار لماء ثيابها أن يغور [2]

- يستطيع جعله فياضا بالقوة

- أهوى من الفتيان كل سنذيع

---

[1] يصاغ الفعل المبني للمجهول غالبا من الماضي بضم أوله و كسر ما قبل آخره ، و الفعل المضارع بضم أوله و فتح ما قبل آخره (ينظر تمام حسان ، الخلاصة النحوية ، ص 68)

[2] أحمد طالب الإبراهيمي ، آثار محمد البشير الإبراهيمي ، مرجع سابق ، ص 514/513 .

يتم استنتاج ما يأتي : يرفع المضارع بضمة ظاهرة إذا كان الفعل صحيح الآخر ، و بضمة مقدرة إذا كان معتل الآخر و بثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة .

*** الفعل المضارع المنصوب :**

من خلال الأمثلة المستوحاة من النص [1]:

من معاني المضارع المنصوب : من خلال الأمثلة : " أن ترجع مرة منجحة و مرة خائبة"، " إقبال النمل تجد لتجد .

يجري التنبيه إلى الأثر المعنوي و الشكلي الذي يحدثه دخول حروف النصب على الفعل المضارع ، و ليتم استنتاج ما يلي : تسبق المضارع حروف فتحدث فيه تغييرا في المعنى و اللفظ :

أن : تربط ما بعدها فتحدث فيه تغييرا في المعنى و اللفظ .

لن : تجعل معنى المضارع منفيا في المستقبل .

ل : (لام التعليل) تجعل حدوثه سببا و علة لمعنى سابق .

كي : تجعل ما بعدها المقصود من الكلام و تجعل المضارع قابلا للتحول إلى مصدر [2]

كل هذه الحروف تنصب المضارع و تخصص زمنه هو المستقبل

علامة إعرابه : ينصب الفعل المضارع إذا سبقه ناصب و علامة نصبه هي :

[1] أحمد طالب الإبراهيمي ، آثار محمد البشير الإبراهيمي ، مرجع سابق ، ص 510/509 .

[2] ينظر : مدونة البحث (1) ، ص 56-57 .

– فتحة ظاهرة في الصحيح الآخر ، أو المعتل الآخر بالتاء أو الواو .

– فتحو مقدرة " غير ظاهرة " في المعتل الآخر بالألف .

– حذف النون في الأفعال الخمسة .

*** الفعل المضارع المجزوم :**

من خلال استثمار النص " البشير الإبراهيمي "[1] يحال الدارس على بعض الأمثلة المتعلقة بالتركيب اللغوي المستهدفة دراسته ، و ذلك عبر المراحل الآتية:

– معاني المضارع المجزوم : انطلاقا من النماذج اللغوية الآتية : " لم يمسسه زبع العقيدة " " لا تقف أمامه الحدود " ، " و الآمال لا تدرك بغير الأعمال " ، " لا تخدم بإتباع خطوات الشيطان " ، يوجه الدارس إلى ملاحظة بعض الأفعال المضارعة الموجودة في التراكيب و تبين المعاني التي أضفاها عليها دخول الحروف الجازمة ، ثم بيان أثرها الشكلي المتمثل في عمل الجزم ليتم استنتاج ما يلي [2]: تسبق المضارع حروف فتغير معناه و زمنه الأصلي و تجزم آخره و هي :

لم : تنفي المضارع ، و تقلب زمنه إلى الماضي

لما : تنفيه أيضا في الماضي ، و تجعل نفيه مستمرا إلى الحاضر متوقعا ثبوته في المستقبل

لا الناهية : تجعله يفيد النص من القيام بالفعل في المستقبل

لام الأمر : تجعله يفيد طلب القيام بالفعل في المستقبل القريب و كلها تجزمه

[1] أحمد طالب الإبراهيمي ، آثار محمد البشير الإبراهيمي ، مرجع سابق ، ص 510/509 .

[2] ينظر مدونة البحث (1) ، ص 63 .

علامة جزمه : انطلاقا من الأمثلة " لم يمسسه زبع العقيدة " ، " لا تقف أمامه الحدود " يوجه الطالب إلى ملاحظة علامة الجزم في الأفعال المضارعة ليستخلص ما يلي : علامة الجزم في المضارع تكون :

- سكونا ظاهرا في الصحيح الآخر
- حذف حرف العلة في المعتل الآخر
- حذف النون في الأفعال الخمسة

*** فعل الأمر :**

تنقسم الأفعال بالنظر لزمانها إلى فعل ماض و مضارع و أمر ، ففعل الأمر هو ما يطلب به حدوث شيء بعد زمن التكلم ، فالأمر من الأفعال يسند إلى جميع الضمائر الساكنة و هي ألف الاثنين ، واو الجماعة و ياء المؤنثة المخاطبة [1]، و من خلال ذلك فإن بناء فعل الأمر أربعة هي :

- البناء على السكون
- البناء على حذف النون
- البناء على حذف حرف العلة
- البناء على الفتح[2]

[1] النحوي المكي ، شرح كتاب الحدود ، صفحة 38 بتصرف .

[2] فؤاد نعمة ، ملخص قواعد اللغة العربية ، ط13 ، صفحة 134 بتصرف .

و المثال الذي استعمله البشير الإبراهيمي في هذا الموضوع و ركز عليه في مقاله " يا شباب الجزائر هكذا كونوا .....أو لا تكونوا ....." [1]، و يبنى فعل الأمر الصحيح على حذف النون إذا أسند إليه إحدى ضمائر الرفع المنفصلة الآتية : ألف الاثنين .

ب/ عناصر الجملة الفعلية :

- **الجملة الفعلية البسيطة :**

الجملة الفعلية هي البنية المكونة من مسند (الفعل) + المسند إليه (الفاعل) ، أي تتكون من عنصرين أساسيين يمثلان الحد الأدنى ، لهما رتبة أصلية يحتل فيها الفعل في نظر النحاة مرتبة الصدارة ، و يحتل فيها الفاعل المرتبة التالية و الرتبة هنا مقيدة و محفوظة بين الفعل و الفاعل ، ليس كما في الجملة الاسمية التي تجيز ذلك بين عنصريها الاسنادين .

- **تعريف الجملة الفعلية :**

هي الجملة الفعلية التي تضمنت عملية إسنادية واحدة سواء كانت عناصرها مفردة مثل: ظهر الحق ، أو أحد عناصرها مركب تركيبا غير إسنادي مثل : نجح التلميذ المجتهد [2].

- **أنماط الجملة الفعلية البسيطة [3]:**

*** النمط الأول : فعل + فاعل**

مثال ما ورد في نص الإبراهيمي : " تسابق الغرباء "

---

[1] أحمد طالب الإبراهيمي ، آثار محمد البشير الإبراهيمي ، مرجع سابق ، ص 517/516 .

[2] حورية سرداني ، الجملة بنيتها و أسلوبها و دلالتها في سورة آل عمران ، رسالة ماجستير ، ص2 .

[3] أحمد طالب الإبراهيمي ، آثار محمد البشير الإبراهيمي ، مرجع سابق ، ص 517/516/515/514 .

تسابق : فعل ماضي مبني على الفتح

الغرباء : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

*** النمط الثاني : فعل + فاعل ضمير مستتر**

ورد في نص البشير الإبراهيمي العديد من الأمثلة :

– أحب الفتى : فعل + فاعل ضمير مستتر تقديره أنا

– وجد المنهج واضحا : فعل + فاعل ضمير مستتر تقديره هو

– يظلل في الدين : فعل + فاعل ضمير مستتر تقديره هو

– يغار لماء شبابها : فعل + فاعل ضمير مستتر تقديره هو

– فتح عقله على حقائق الدين : فعل + فاعل ضمير مستتر تقدير هو

*** النمط الثالث : فعل + فاعل + مفعول به**

– أتمثله متساميا إلى معاني الحياة : فعل + فاعل + مفعول به

– أتمثله مقداما على العظائم في غير تهدر : فعل + فاعل + مفعول به

– أتمثله محمدي الشمائل : فعل + فاعل + مفعول به

– أتمثله كالغصن المروح : فعل + فاعل + مفعول به

– يحمل ما حمل من خير : فعل + فاعل + مفعول به

أتمثله مقدما لدينه قبل وطنه : فعل + فاعل + مفعول به .

*** النمط الرابع : فعل + فاعل + مفعول به ضمير**

– جاهلية يدخرها : فعل + فاعل + المفعول به ضمير متصل (ها)

– يصطادهما معا : فعل + فاعل + المفعول به ضمير متصل (هما)

– تسرقهما الوجوه : فعل + فاعل + مفعول به ضمير متصل (هما)

*** النمط الخامس : فعل + فاعل + المفعول به مصدر مؤول**

– يغار لعينيه أن تسرقهما الوجوه المطراة : المصدر المؤول هو يغار لعينيه من سرقة الوجوه المطراة

– يغار لبنت جنسه أن تبور : يغار لبنت جنسه من البور

– يظلل في الحياة كما أمن يضلل في الدين : المصدر المؤول هو في الحياة كما في الدين تظلل

– أثر الموت اختناقا على أن يتنسم أقذارها : المصدر المؤول أثر الموت اختناقا من تنسيم أقذارها .

➢ **الجملة الفعلية المركبة :**

هي جملة أحد عناصرها الأصلية الأساسية أو المتممة جملة فعلية أو اسمية أو مصدر مؤول ، و قد ورد في نص البشير الإبراهيمي العديد عن الجمل في هذا المنوال أبرزها: [1]

*** النمط الأول : فعل + (جملة فعلية)**

– تكاد (تحترم جوانبه من ذكاء القلب) : جملة فعلية في محل رفع خبر تكاد

– أتمثله برا بالبداوة (التي أخرجت من أجداده أبطالا) : جملة فعلية في محل جر نعت للبداوة

– أتمثله مزورا عن الحضارة (التي رمته بقشورها) : جملة فعلية في محل جر نعت للحضارة

– أذهبت منه (ما يذهب القفص من الأسد من يأتي وصوله) : جملة فعلية في محل نصب مفعول به

– لا تبالي ما دامت دائبة (أن ترجع مرة منجحة و مرة خائبة) : جملة فعلية في محل نصب مفعول به

– أحب منه (ما يحب القائل) : جملة فعلية في محل نصب مفعول به

– يأبى (أن يكون حظه منها الأحسن) : جملة فعلية في محل نصب مفعول

– أمن بعقله و فكره (أن يضلل في الحياة) : جملة فعلية في محل جر اسم مجرور بمن (محذوفة)

[1] أحمد طالب الإبراهيمي ، آثار محمد البشير الإبراهيمي ، مرجع سابق ، ص 517/516 .

– كما أمن بهما (أن يضلل في الدين) : جملة فعلية في محل جر اسم مجرور بمن (محذوفة)

– يحمل (ما حمل من خير) : جملة فعلية في محل نصب مفعول به

– أتمثله متر قرف البشر إذا (حدث) : جملة فعلية في محل جر مضاف إليه

– يغار لبنت جنسه (أن تبور) : جملة فعلية في محل جر اسم مجرور بحرف جر محذوف

– يغار لماء شبابها (أن يغور) (و هو يستطيع جعله فياضا بالقوة) دافقا بالحياة ، و يغار على هواء و عواطفه (أن نستأثر بها السلع الجليبة) و السحن السلبية ، و يغار لعينيه (أن تسترقهما الوجوه المطراة) : جمل فعلية في محل نصب حال

– أتمثله كالدينار (يروق منظرا) : جملة فعلية في محل نصب حال .

– أتمثله جديدا على الدنيا ، يرى شرطها عليه (أن يزيد فيها شيئا جديدا) مستفادا فيها ، يرى الوفاء لها (أن يكون ذلك الجديد مفيدا) : جمل فعلية في محل نصب مفعول به .

* النمط الثاني : فعل + (جملة اسمية)

– تقول : (كأنه ذو سكن) : جملة اسمية في محل نصب مفعول به

– تقول : (إنه من سر هاشم) : جملة اسمية في محل نصب مفعول به .

➢ **إعادة ترتيب عناصر الجملة الفعلية :**

الأصل المقرر عند النحاة في الجملة الفعلية الالتزام أي ذكر (الفعل أولا يليه الفاعل فالمفعول) و الالتزام بترتيب بين الفعل و الفاعل أو نائبه ، موقف جمهور النحاة الذين

يجعلون ذلك خاصية مميزة للجملة الفعلية إذا تقدم الفاعل على الفعل وجب تغيير التوجيه الإعرابي و إحالة الجملة من جملة فعلية إلى جملة اسمية ، أما بين المفعول و بقية المكونات على الجملة الفعلية فالأمر مختلف فقد قرر النحاة فيه من المرونة ما ليس المرفوع و أجازوا أن يتقدم المفعول على الفاعل وحده ، كما أجازوا أن يتقدم على الفعل و الفاعل و ذلك في مواضع بالوجوب ، و أحيانا بالجواز [1]، و سنعرض هنا ما ورد في نص الإمام البشير الإبراهيمي :

وجوب تقديم الفاعل على المفعول به : وجب تقديم الفاعل على المفعول إذا كان المفعول ضميرا متصلا و الفاعل متصلا أيضا ، و مثال ذلك :[2]

– ولدته خندق : فعل + الفاعل ضمير + المفعول ضمير

و إذا كان الفاعل ضميرا متصلا و المفعول به اسم ظاهر نحو :

– غشيت عقله : فعل + الفاعل ضمير + مفعول به

وجوب تقديم المفعول به على الفاعل وجوبا و مثال ذلك :

– طواه الاختبار : فعل + مفعول به + فاعل

– جلله الوقار : فعل + مفعول به + فاعل

المبحث الثاني : دراسة التحليل النحوي للنص (التركيب الاسمي)

أولا: الجملة الاسمية البسيطة :

[1] حماسة أبي تمام ، نظام الجملة في شعر المعلقات ، رسالة ماجستير ، ص 120 .

[2] أحمد طالب الإبراهيمي ، آثار محمد البشير الإبراهيمي ، مرجع سابق ، ص 514/513 .

هي ما تضمنت عملية إسنادية واحدة [1]، و تتكون من ركنين أساسيين هما : المبتدأ أو الخبر تربط بينهما علاقة الاسناد حيث يكون إنصاف المسند إليه (المبتدأ) بالمسند (الخبر) ثابتا في غالب الأحيان[2] ، إلا في حالة كون المسند اسم فاعل أو اسم مفعول فإنها تحمل معنى التجديد عند ابن يعيش :[3]

*** النمط الأول : المبتدأ معرفة + الخبر معرفة**

مثال ذلك من النص المدروس :

– النفوس سامية : مبتدأ معرفة + خبر معرفة

– السلع الجليبة : مبتدأ معرفة + خبر معرفة

– الوجوه المطراة : مبتدأ معرفة + خبر معرفة

*** النمط الثاني : المبتدأ اسم إشارة + الخبر معربفة ب "ال "**

مثال ذلك في النص المدروس :

– ذلك الجديد : اسم إشارة + الخبر معرف ب " ال "

– هذه النقطة : اسم إشارة + الخبر معرف ب " ال "

*** النمط الثالث : المبتدأ اسم علم + الخبر مضاف إلى المعرفة**

نقتصر على ما وجدناه في النص :

---

[1] حورية سرداني ، مرجع سابق ، ص 76 .

[2] السكاكسي ، مفتاح العلوم ، ص 218 .

[3] أحمد طالب الإبراهيمي ، آثار محمد البشير الإبراهيمي ، مرجع سابق ، ص 515/514/513 .

– الخيل كبات الخميس العرمرم : المبتدأ + الخبر مضاف إلى المعرفة

*** النمط الرابع : المبتدأ معرفة + الخبر نكرة**

قال سيبويه " إذا قلت عبد الله منطلق ، تبدأ بالأعراف ثم نذكر الخبر "[1] :

– الخيل كبات : المبتدأ معرفة + الخبر نكرة

*** النمط الخامس : المبتدأ ضمير + الخبر نكرة**

مثال ذلك من النص :

– هي بواكير ثمار : المبتدأ ضمير + الخبر نكرة

– هو صحيح : المبتدأ ضمير + الخبر نكرة

– هو منحدر : المبتدأ ضمير + الخبر نكرة

– هو غواص : المبتدأ ضمير + الخبر نكرة

*** النمط السادس : المبتدأ اسم إشارة + الخبر نكرة**

مثال ذلك من النص :

– هذا ذبول : اسم إشارة + الخبر نكرة

– ذاك ذبول : اسم إشارة + خبر نكرة

– ذاك مغالق : اسم إشارة + الخبر نكرة .[1]

[1] سيبويه ، كتاب 1 ،ص 47 .

ثانيا : الجملة الاسمية المركبة

هي الجملة التي تعددت فيها العلاقات الإسنادية فتركبت من عدة جمل و عبارات واحدة منها رئيسية انبنى عليها الكلام و الأخريات ملحقات بها يؤدين وظائف إعرابية مختلفة ، و الجمل الملحقات هي ما تسمى بالجمل الصغرى في تراثنا النحوي و هي منصوبة بنيويا و دلاليا في الجمل الكبرى و متممة لها ، و تنتقل الجملة الاسمية من البساطة إلى التركيب إذا كان أحد متعلقات المسند تركيبا إسناديا كالحال و الصفة و المضاف إليه [2]، فبنية الجملة الاسمية المركبة هي :

*** النمط الأول : المبتدأ + الخبر جملة اسمية**

- الشباب (آفة الشباب) : مبتدأ + الخبر جملة اسمية (آفة الشباب)

- اليأس (مفسد اليأس) : مبتدأ + الخبر جملة اسمية

- الخيال (أوله لذة و آخره خيال) : مبتدأ (الخيال) + الخبر جملة اسمية (أوله لذو و آخره خيال)

*** النمط الثاني : المبتدأ + الخبر جملة فعلية**

- الأوطان (لا تخدم بإتباع خطوات الشيطان) : مبتدأ + الخبر جملة فعلية (لا تخدم بإتباع خطوات الشيطان)

---

[1] أحمد طالب الإبراهيمي ، آثار محمد البشير الإبراهيمي ، مرجع سابق ، ص 510/509 .

[2] حورية سرداني ، مرجع سابق ، ص 113/112 .

– الآمال (لا تدرك بغير الأعمال) : المبتدأ (الأعمال) + الخبر جملة فعلية (لا تدرك بغير الأعمال)[1]

ثالثا: إعادة ترتيب عناصر الجملة الاسمية

*** وجوب تقديم المبتدأ على الخبر :**

وجوب تقديم المبتدأ على الخبر في مواضع تقتصر فقط على ما وجدناه في النص المدروس :

1– أن يخافا الالتباس المبتدأ بالخبر و ذلك إذا كانا معرفتين متساويين في التخصص و لا قرينة تميز أحدهما عن الآخر نحو : " زيد أخوك " (معرفتان) ، و نحو : " أفضل منك " (نكرتان) ، فإن جعلت أحدهما مبتدأ وجب تأخير الثاني حتى لا ينعكس المعنى و ذلك لعدم القرينة ، و ورد أمثلة من ذلك في نص الشباب الجزائري :

– النفوس السامية : المبتدأ (النفوس) + الخبر معرف ب " ال " (السامية)

– السلع الجليية : المبتدأ (السلع) + الخبر معرف ب "ال " (الجليية)

– الشحن السلبية : المبتدأ (الشحن) + الخبر معرف ب "ال " (السلبية)

– الوجوه المطراة : المبتدأ (الوجوه) + الخبر معرف ب "ال " (المطراة)

– حفاظ حساس : المبتدأ نكرة (حفاظ) + الخبر نكرة (حساس)

– تحصيل علم : المبتدأ نكرة (تحصيل) + الخبر نكرة (علم)

[1] أحمد طالب الإبراهيمي ، آثار محمد البشير الإبراهيمي ، مرجع سابق ، ص 517/516 .

– نصر حقيقة : المبتدأ نكرة (نصر) + الخبر نكرة (حقيقة)[1]

2– أن يكون الخبر محصور بإلا فلا يجوز تقديم الخبر لحصره نحو ما ورد في نصنا المدروس :

مقصور اللسان ، إلا عن دعوة الحق .[2]

*** وجوب تقديم الخبر على المبتدأ :**

1– وجوب تقديم الخبر على المبتدأ في مواضع تقتصر على ما ورد في نصنا المدروس :أن يتصل بالمبتدأ ضمير يعود على شيء في الخبر نحو ما ورد في النص :

– بواكير ثمار الفطيرة في سلالتها : لا يجوز تأخير الخبر و هو بواكير لأن المبتدأ في سلالتها ، فيه ضمير متصل يعود على الخبر .

– صحيح النظر في حقائقها : يتصل بالمبتدأ (حقائقها) ضمير على الخبر المقدم وجوبا
– منحدر لانصبابها : يتصل بالمبتدأ (لانصبابها) ضمير يعود على الخبر (منحدر) المقدم وجوبا .

2– وجوب تقديم الخبر على المبتدأ و تقدم الجار و المجرور مثال ذلك من النص :

– فيه قليل : الخبر (فيه) مقدم وجوبا

– فيه بقايا جاهيلية : الخبر مقدم وجوبا (فيه) .

[1] أحمد طالب الإبراهيمي ، آثار محمد البشير الإبراهيمي ، مرجع سابق ، ص 515/514/513 .
[2] المرجع نفسه ، ص 510/509 .

رابعا : النواسخ كان و أخواتها [1]

يتم دراسة المادة النحوية لهذا الدرس على ثلاث مراحل :

1- نسخ الجملة الاسمية :

من خلال المثال المأخوذ من النص : " يكون حظه منها الأخس "[2] ، تستعرض أشكال تحويلية أخرى للجملة هي : حظه منها الأخس – إن حظه منها الأخس – ظننت حظه منها الأخس ، ثم يتم بيان الفروق الشكلية و المعنوية التي أحدثها دخول الكلمات " إن" "ظن " "كان" على الجملة الاسمية الأصلية " حظه منها الأخس " بحيث تغيرت الجملة شكلا و مضمونا بتأثير العوامل اللفظية و هو سبب تسميتها النواسخ [3].

2- وظيفة الأفعال الناقصة :

من خلال المثال الموجود في نصنا المدروس " يكون حظه منها الأخس " يتم بيان مؤلفات الجملة و هي الفعل يكون ، و الاسم المرفوع حظه ، و الاسم المنصوب الأخس ، فيمكننا الملاحظة أن الفعل يكون لا يكتفي بالاسم المرفوع بعد ، و لا يكون معه جملة ، بل يحتاج إلى الاسم المنصوب بعده ، و لذلك يسمى بالفعل الناقص ، و هو يدخل على الاسمية فينسخها أن يغير شكلها و معناها ، و يسمى المبتدأ المرفوع اسمها ، و يسمى الخبر المنصوب خبره .

3- معاني كان و أخواتها :

---

[1] ينظر مدونة البحث (1) ، صفحة 99 .

[2] أحمد طالب الإبراهيمي ، آثار محمد البشير الإبراهيمي ، مرجع سابق ، ص 512/511 .

[3] ينظر : ابن هشام ، قطر الندى ، ص 127 .

كان : تفيد اتصاف اسمها بخبرها في وقت يناسب صيغة الفعل

أصبح : تفيد اتصاف اسمها بخبرها في وقت الصباح

ظل : تفيد اتصاف اسمها بخبرها طول النهار

صار : تفيد تحول اسمها من حالة إلى أخرى

ليس : تفيد نفي اتصاف اسمها بخبرها في الزمن الحاضر

مازال : تفيد اتصاف اسمها بخبرها اتصافا مستمرا إلى وقت الكلام

مادام : تفيد أن المعنى الذي قبلها مستمر مدة ثبوت خبرها لاسمها .

من الأمثلة الموجودة في نص محمد البشير الإبراهيمي[1] التي تتمحور حول النواسخ ، فبإمكاننا استخراج بعض منها و بيان معانيها ، أيضا يشتد انتباه القارئ لتكرار استعمال الناسخ كونوا المؤخوذ من جملة " هكذا كونوا ... أو لا تكونوا ... " راجع إلى طبيعة المواضيع التي عالجها في مقالاته و توجهه إلى الجمهور عادة ما يكون هو المعني بالخطاب ، فحين يخاطب الشاب الجزائري يغرس وصية خالدة في ضمير كل شاب جزائري، كما استعمل الناسخ " ظل " المأخوذة من الجمل " يظل في الحياة – يظلل في الدين " التي تعني اتصاف الاسم بالخبر .

[1] أحمد طالب الإبراهيمي ، آثار محمد البشير الإبراهيمي ، مرجع سابق ، ص 512/511 .

خامسا : النواسخ إن و أخواتها [1]

1- انطلاقا مما يدرسه النحاة حول الأدوات التي تدخل على الجملة الاسمية و تنسخها إن و أخواتها ، و ذلك لما تحدثه من تغيرات في الإعراب و في المعنى ، و هذه الأدوات تصنف على أنها حروف باتفاق عند النحاة .

2- معاني إن و أخواتها :

من المعاني التي أفادتها النواسخ و هي كما يأتي :

إن و أن : تفيدان التأكيد

ليت : تفيد التمني

لكن : تفيد الاستدراك

كأن : تفيد التشبيه

من خلال بعض الأمثلة التي استخرجناها من النص : [2]

- لأنه خاضع لجلالة الله ، (أن) يفتح الهمزة و تشديد النون و تفيد توكيد النسبة ، بين الاسم و الخبر في الجملة الاسمية ، و نفي الشك عنهما و نفي الإنكار .

- لكن ذلك ذبول الاهتزاز ، (لكن) بتشديد النون و تفيد الاستدراك ، و هو رفع ما قد يتوهم من الكلام السابق عليها سلبا أو إيجابا ، فهو يدل على مخافة ما لعده لما قبله ، لأنه نقيضه أو ضده أو غيرها من وجوه الاختلاف .

---

[1] ينظر نصوص الجملة الاسمية المقيدة ب إن و أخواتها ، ص 296-297 .

[2] أحمد طالب الإبراهيمي ، آثار محمد البشير الإبراهيمي ، مرجع سابق ، ص 517/516 .

– كأن به عن كل فاحشة وقرا ، (كأن) بفتح الكاف و الهمزة و تشديد النون و المعنى الشائع لها هو الدلالة على التشبيه المؤكد و مقتضاه كون الخبر أرفع درجة ، في وجه الشبه عن الاسم لأنه المشبه به .

المبحث الثالث : دراسة التحليل النحوي للنص (المتممات)

أولا : المفعول فيه

أ– وظيفة المفعول فيه :

من خلال المثالين " إذا لم تنفق دقائقه في تحصيل العلم " ، " لا تقف أمامه الحدود "[1] يجرى التنبيه إلى الوظيفة التي أداها الاسمان (دقائقه) (أمامه) ، المقصود بالوظيفة هاهنا المعنى الذي أضافه الاسمان للتركيب و هو في الأول الزمن الذي استغرقه الفعل و في الثاني المكان الذي وقع فيه الفعل ، و كان الزمن و المكان هما الوعاء أو الظرف الذي احتوى الحدث ، و يتم الاستدلال على دلالة الاسم الأول (دقائقه) على الظرف قبوله دخول في عليه و هي تفيد معنى الظرفية ، و هو سبب تسمية هذه الظروف (مفعولا فيه) .

ب– الظروف المنصوبة و المبنية :

من خلال عرض بعض الأسماء : صباحا ، مساءا ، يوما ، ليلة ، دقيقة ، ... و هي ظروف زمان و تسمى مفعولا فيه ، و سلسلة أخرى من الأسماء : وراء ، أمام ، فوق ، تحت ، يمين ، شمال ، قدام ... و هي ظروف مكان و تسمى مفعولا فيه ، يجرى التنبيه إلى هذه الأسماء جاءت كلها منصوبة و هو أمر غالب فيها .

[1] أحمد طالب الإبراهيمي ، آثار محمد البشير الإبراهيمي ، مرجع سابق ، ص 512 .

ثم يتم الإشارة إلى أن من الظروف ما يكون مبنيا (أي يلزم حالة واحدة) و منها : متى ، أيان ، الآن ، منذ ، قط ، حيث ... (قبل ، بعد غير المضافتين) ، و الملاحظ حول الدراسة التركيبية لهذا الدرس استند في أوله إلى جانب المعنى لتعريف المفعول فيه ، و ذلك من خلال البحث في الوظيفة الدلالية التي يؤديها هذا النوع من الأسماء داخل الجملة ، أو المعنى الذي يضيفه و هو بيان الظرف أو الحيز الزماني أو المكاني الذي يحييها بالحدث ، و قد سلك واضعوا هذا المقال مسلك التحليل الدلالي و التركيبي الذي سبقت الإشارة إليه ، فيما تقدم من الدروس ، فالجملة : " تنفق دقائقه " هي وحدة تركيبية يظن تجزئتها إلى ركنين (تنفق + دقائقه) (الأول ركن إسناد ، و الثاني ركن تكملة) ، فالاسم (دقائقه) يؤدي وظيفة تكميلية و ليس طرفا أساسيا في عملية الإسناد .

ثانيا : المفعول لأجله [1]

يتيح لنا التدرج في دراسة تراكيب هذا الجزء عبر مراحل و هي :

أ- وظيفة المفعول لأجله :

من خلال المثال " تفننت علومه عن جاهلية ثانية شر من الجاهلية الأولى "[2] تجرى الإشارة إلى أن هذه الجملة هي جواب للسؤال " لماذا تفننت علومه عن جاهلية ثانية ؟ " و بذلك فإن كلمة شر هي بيان لسبب وقوع فعل قبلها و هي عبارة عن مصدر ، كما أن تتحد مع الفعل في الفاعل و الزمان ، و تعرب مفعولا لأجله منصوبا .

[1] ينظر : مدونة البحث (1) ، ص 160 .

[2] أحمد طالب الإبراهيمي ، آثار محمد البشير الإبراهيمي ، مرجع سابق ، ص 514/513 .

ب- حكم المفعول لأجله :

من خلال المثال السابق " تفننت علومه عن جاهلية ثانية شر عن الجاهلية الأولى " يتم الإجالة على بنية لهذا التركيب تؤدي نفس الوظيفة الدلالية " تفننت علومه عن جاهلية ثانية لشر من جاهلية ثانية " و يجرى التنبيه إلى أن المفعول لأجله جاء في الأولى (اسما منصوبا) و جاء في الثانية اسما مجرورا ، و بذلك فإن الاسم المجرور قد يؤدي وظيفة المفعول لأجله إذا فهم منه بيان السبب ، من الملاحظات التي يمكن تقديمها حول هذه الدراسة ، اعتمد في منطلقه على أساس معنوي " وظيفة المفعول لأجله " بحيث جعل من القرائن مجازا أوليا لتحديد التراكيب المحتوية على هذا النوع من الأسماء و المقصود بذلك أن يتضمن التركيب معنى السببية فيكون جوابا للسؤال : لماذا ؟ .

ثالثا : الحال [1]

أ- وظيفة الحال :

من خلال المثال المأخوذ من النص المدروس : " يرى الدين جوهرا "[2] يتم بيان الركن الاسنادي الأساسي للجملة (يرى الدين) الذي أضيف إليه ركن تكميلي " جوهرا " و قد أدت هذه الزيادة اللفظية إلى زيادة دلالية داخل الجملة بحيث بينت حالة و هيئة المسند إليه الدين ، و قد جاء هذا الاسم (جوهرا) الذي يبين الحالة منصوبا و هو جواب للسؤال (كيف ؟) و هو يعرف كما يلي :

[1] ينظر ، مدونة البحث (1) ، ص 167 .

[2] أحمد طالب الإبراهيمي ، آثار محمد البشير الإبراهيمي ، مرجع سابق ، ص 517/516 .

الحال اسم يبين حالته الفاعل أو غيره عند وقوع الفعل و هو منصوب دائما ، يتم الإشارة إلى هذا التحليل " الحال و صاحبها " ، فإن القرائن الشكلية تأخذ قسطا هاما من الاعتبار ، إذ يتم النظر في الحال و صاحبها من حيث ما يميزهما من العلامات الشكلية ، كالحركة الإعرابية و التعريف أو التنكير ، و تمثل هذه العلامات في الحال (التنكير : أي خلوه من (ال) و الإضافة)، بينما تمثل في صاحب الحال (التعريف : و تنوع الحركة الإعرابية من نصب و رفع و جر) .

رابعا : التمييز [1]

أ- وظيفة التمييز :

من خلال المثال المستخرج من النص : " أخرجت من أجداده أبطالا "و المثال " ارتضع أفاويق الاصلاح صبيا " [2]، يجرى التنبيه إلى أن الاسم المنصوب " أبطالا " و الاسم المنصوب " صبيا " يزيلان الإبهام الذي وقع في الجملتين فالاسم " أبطالا " يزيل الإبهام على الجملة السابقة " أخرجت من أجداده " و الاسم المنصوب " صبيا " يزيل الإبهام على الجملة " ارتضع أفاويق الإصلاح " ، و يبدو من خلال تتبع التحليل النحوي لدرس " التمييز " أنه استهل بالبحث في وظيفة التمييز المتمثلة في تفسير إبهام الجملة ، أو إيضاح الذوات المبهمة فالتحليل يرتكز أساسا إلى جانب الدلالة أو المعنى من دون التفريج على الوصف الكل للتركيب المحتوي على هذا النوع من الأسماء ، ثم بيان ركنه الاسنادي الأساسي و من ثم اعتبار التمييز مكونا مزيدا على النواة الإسنادية للجملة ، يؤدي وظيفة تكميلية متمثلة في

[1] ينظر ، مدونة البحث (1) ، ص 175 .

[2] أحمد طالب الإبراهيمي ، آثار محمد البشير الإبراهيمي ، مرجع سابق ، ص 510/509 .

التفسير أو التوضيح لطرف من أطراف العلاقة الإسنادية للجملة ، أو النواة الإسنادية ككل : فالجملة " أخرجت من أجداده أبطالا " تتكون من :

- النواة الإسنادية : أخرجت من أجداده

- الركن التفسيري المكتمل : أبطالا

خامسا : التوابع: النعت – العطف – التوكيد [1]

انطلاقا من قراءة و ملاحظة النص " الشاب الجزائري كما تمثله لي الخواطر " ، ثم تحديد الكلمات التي تحليل على التراكيب المستهدفة ثم مباشرة تجليها على المراحل الآتية :

أ- النعت و وظيفته في الجملة :

من خلال المثال : " خالطت به الخيل كبات "[2] تتم الإشارة إلى الوظيفة المعنوية التي يؤديها الاسم (كبات) في الجملة ، و هي توضيح الاسم الذي قبله في الأمور الآتية : الحركة الإعرابية ، المعرفة ، النكرة ، التذكير و التأنيث ، الإفراد و التثنية و الجمع ، فالنعت يقدم على أنه اسم يتم معنى الجملة التي تكون دلالتها ناقصة بدونه .

ب- العطف و وظيفته في الجملة :

من خلال المثال " يرى الدين جوهرا و الوطن صدفا " يتم التنبيه إلى أن هذا التركيب يشمل على جملتين ، الأولى تامة العناصر و الثانية " و الوطن صدفا " حذف منها الفعل و عوض بحرف الواو و التقدير " يرى الوطن صدفا " و سميت واو العطف حيث عطفت

[1] ينظر : مدونة البحث (1) ، ص 183 .

[2] أحمد طالب الإبراهيمي ، آثار محمد البشير الإبراهيمي ، مرجع سابق ، ص 517/516 .

الاسم الثاني على الأول كما يتبين الاسم الواقع ما قبل واو العطف يسمى معطوفا عليه ، و الاسم الواقع بعدها يسمى معطوفا ، و هناك حروف عطف أخرى هي : الفاء ، ثم ، أو ، و غيرها و إن لكل منها معنى خاصا .

ج- التوكيد و وظيفته في الجملة :

من خلال المثال المأخوذ من النص " فإذا الدنيا كلها في عينه نبرة مشرقة " تجرى الإشارة إلى أن الاسم (كل) أدى وظيفة معينة في الجملة و هي تأكيد الاسم الذي قبله ، و قد جاء تابعا في الحركة الإعرابية و هذا التابع يسمى التوكيد ، و يأتي بعد ذلك ذكر بعض الكلمات التي تؤدي الوظيفة عينها و هي : النفس + العين – الجميع .

المبحث الرابع : نبذة عن حياة البشير الإبراهيمي

محمد البشير الإبراهيمي شخصية فذة تألف نجمها في سماها العالمين العربي و الإسلامي شغلت عقول أهل الذكر و الأدب لمالها من حضور الفاعل على مستويات كثيرة ، و إن بعض الشخصيات العظيمة قد تبلغ من العظمة و التوفيق الرباني حدا يجعل اسمها في أحاديث كثيرة مرتبطا باسم بلدها فيكون عنوانا له ودليلا عليه ، فإن ذكرت الشخصية قفزت الأذهان إلى بلدها وتذكرتها و العكس فأمثال البشير الإبراهيمي إذ ذكرها ذكرت الجزائر لأنهم أمنوا ذاتهم في خدمتها و حرموا أنفسهم في سبيلها .

أولا : مولده ونشأته

ولد الشيخ محمد الإبراهيمي يوم الخميس في الرابع عشر من شوال 1307 هـ الموافق ل 13 جوان 1889 بأولاد إبراهيم برأس الوادي بولاية سطيف في الشرق الجزائري وهذا لقوله : سمعت ذلك من عمي الآتي ذكره و قرأته بخط جدي الأدنى على ظهر كتاب

من كتبه ، سجل فيها مواليد الأسرة ووفياتها ، وفيها مواليد أخواتي ولدت قبلي ولم يعيش لوالدي من الذكور غيري [1] .

ثانيا : أهم أعماله

ومن مؤلفاته " عيون البصر " وهي من المقالات التي كتبها بقلمه في جريدة (البصائر) في سلسلتها الثانية وهذا ما سنتطرق إلى دراسته في موضوع بحثنا فتعتبر عيون البصائر أضخم عمل أدبي ساهم في بناء النهضة الجزائرية بعد أن اطمأن الاستعمار الفرنسي في طمس الشخصية العربية المسلمة و صياغتها بالصبغة المسيحية البغضة ، وقد كتبت في أعلى البصائر الأولى آية (**قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِىَ فَعَلَيْهَا وَمَآ أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ**)(سورة الأنعام الآية 104) ، فعيون البصائر يعتبر أهم إنتاج أدبي عمل بناء صرح النهضة الجزائرية و أوفى مرج لجانب من جوانبها الفكرية فيقول على الباحثين و الدارسين لناشئتنا أن يولدوا من عنابة ما هو جدير به ، فهم على الرغم من أن الشيخ كتب أبحاثا ومقالات أخرى عديدة ضاع أكثرها أيان الثورة التحريرية إلا أنه من المفكرين الذين تشغلهم الاهتمامات القومية و مسؤولياتهم في الحركة التحريرية ، ومن المفكرين في الحركة الإصلاحية عن الإنتاج الفكري المكتوب وهو في ذلك كالشيخ سالم بوحاجي بتونس و الشيخ محمد بن العربي العلوي بالمغرب وقبلها جمال الدين الأفغاني بالمشرق .

و من حيث الخصال النفسية و الخلقية شهد له كل من عرفه وخلطته بعظمة النفس و علو الهمة وسمو الأخلاق فهو أديب ذو إضلاع واسع و شامل على الأدب العربي ذلك بعلمه بمفردات اللغة العربية وشواهدها من الكتاب و السنة و أمثال العرب و أشعار الجاهلية

[1] أبو قاسم سعد الله ، في قلب المعركة ، شركة الأمة ، الجزائر ، ط1 ، 1994م ، ص 89-90

و الإسلام و ذو قدرة خارقة على الإبداع و استعمال غير مألوف في خطبه و كتاباته و أشعاره ، فا برغم من كل هذا فإن الإبراهيمي ترك لنا آثر تحتوي على مخطوطات لم تعرف طريقها إلى الطبع وعديد من الأبحاث و المقالات ضاع أكثرها أثناء الثورة التحريرية وهو يقول : لم يتسع وقتي للتأليف و للكتابة ومع هذه الجهود التي تأكل الأعمار أكلا ولكنني أتسلى بأنني ألفت للشعب رجلا التحرير عقوله عميدا لتحرير أجساده وصححت له دينه ولغته فأصبح مسلما عربيا [1].

ثالثا : عرض مقال البشير الإبراهيمي

الشاب الجزائري كما تمثله لي الخواطر

– 1 –

أتمثله متساميًا إلى معالي الحياة، عربيدَ الشباب في طلبها، طاغيًا عن القيود العائقة دونها، جامحًا عن الأعنَّة الكابحة في ميدانها، متَّقد العزمات، تكاد تحتدم جوانبه من ذكاء القلب، وشهامة الفؤاد، ونشاط الجوارح.

أتمثله مقداما على العظائم في غير تهوّر، محجامًا عن الصغائر في غير جبن، مقدرًا موقع الرجل قبل الخطو، جاعلا أو الفكر آخر العمل.

أتمثله واسع الوجود، لا تقف أمامه الحدود، يرى كل عربي أخًا له، أخوة الدم، وكلَّ مسلم أخًا له، أخوة الدين، وكل بشر أخًا له، أخوة الإنسانية، ثم يُعطي لكل أخوة حقها فضلا أو عدلا.

أتمثله حلِفَ عمل، لا حليف بطالة، وحلس معمل، لا حلس مقهى، وبطل أعمال، لا ماضغَ أقوال، ومرتاد حقيقة، لا رائد خيال.

[1] محمد عباس ، البشير الإبراهيمي أديبا ، ص 70 .

أتمثله برًّا بالبداوة التي أخرجت من أجداده أبطالا، مزورًّا عن الحضارة التي (رمتْه بقشورها)، فأرخت أعصابه، وأنَّثت شمائله، وخنَّثت طباعه، وقيَّدته بخيوط الوهم، ومجَّت في نبعه الطاهرِ السموم، وأذهبت منه ما يُذهِب القفص من الأسد من بأس وصولة.

أتمثَّله مقبلا على العلم والمعرفة ليعمل الخير والنفع، إقبال النحل على الأزهار والثمار لتصنع الشهد والشمع، مقبلا على الارتزاق، إقبال النمل تجدُّ لتجِدَ، وتدَّخر لتَفتَخر، ولا تبالي ما دامت دائبة، أن ترجع مرةً منجِحةً ومرة خائبة [1]

أحب منه ما يحب القائل:

أُحِبُّ الْفَتَى يَنْفِي الْفَواحِشَ سَمعُهُ ** كَأَنَّ بِهِ مِن كلّ فَاحِشَةٍ وَقْرَا

وأهوى منه ما يهوى المتنبي:

وَ أَهْوَى مِنْ الْفِتْيَانِ كُلَّ سَميذَع ** أَرِيبٍ كَصَدْرِ السّمَهْرِى الْمُقَوّم

خَطّتْ تَحْتَهُ العِيسُ الفلاةَ وَ خَالطَتْ بِهِ الخيلُ كباتَ الخَميسِ العَرْمَرِم

يا شباب الجزائر هكذا كونوا !.... أو لا تكونوا !

-2-

أتمثله محمدي الشمائل، غير صخاب و لا عياب، و لا مغتاب ولا سباب، عفا عن محارم الخلق ومحارم الخالق، مقصور اللسان إلا عن دعوة إلى الحق، أو صرخة في وجه الباطل، متجاوزا عما يكره من إخوانه، لا تنطوي أحناؤه على بغض ولا ضغينة.

أتمثله متقلبا في الطاهرين والطاهرات، ارتضع أفاويق الإصلاح صبيا، وزرت غلائله عليه يافعا، فنبتت في حجره، ونبتت قوادمه في وكره، ورفرفت أجنحته في جوه، لم يمسسه زيغ

[1] أحمد طالب الإبراهيمي ، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي ، مرجع سابق ، ص 510/509 .

العقيدة، ولا غشيت عقله سحب الخرافات، بل وجد المنهج واضحا فمشى على سوائه، والأعلام منصوبة، فسار على هداها، واللواء معقودا، فأوى إلى ظله، والطريق معبدا، فخطا آمنا من العثار، فما بلغ مبلغ الرجال إلا وهو صحيح العقد في الدين، متين الاتصال بالله، مملوء القلب بالخوف منه، خاوى الجوانح من الخوف من المخلوق، قوي الإيمان بالحياة، صحيح النظر في حقائقها، ثابت العزيمة في المزاحمة عليها، ذلق اللسان في المطالبة بها، ناهض الحجة في الخصومة لأجلها، يأبى أن يكون حظه منها الأخس الأوكس، أمن بعقله وفكره أن يضلل في الحياة كما أمن بهما أن يضلل في الدين.

" و في الحياة كما في الدين تضليل "

يا شباب الجزائر!

ما قيمة الشباب ؟ وإن رقت أنداؤه، و تجاوبت أصداؤه، وقضيت أوطاره وغلا من بين أطوار العمر مقداره، و تناغت على أفنان الأيام و الليالي أطياره، و تنفست عن مثل روح الربيع أزهاره، وطابت بين انتهاب اللذات واقتطاف المسرات أصائله وأسحاره.

بل ما قيمة الكهولة ؟ وإن استمسك بنيانها، واعتدل ميزانها، وفرت عن التجربة والمراس أسنانها، و وضعت على قواعد الحكمة و الأناة أركانها.

بل ما قيمة المشيب؟ وإن جلله الوقار بملاءته، وطوار الاختبار في عباءته، وامتلأت من حكمة الدهور، وغرائب العصور، حقائبه، ووصلت بخيوط الشمس، لا بفتائل البرس، جماته وذوائبه.[1]

ما قيمة ذلك كله؟ إذا لم تنفق دقائقه في تحصيل علم، و نصر حقيقة، ونشر لغة، ونفع أمة، وخدمة وطن.

[1] أحمد طالب الإبراهيمي ، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي ، مرجع سابق ، ص 512/511 .

يا شباب الجزائر هكذا كونوا... أو لا تكونوا...

-3-

أتمثله كالغصن المروح، مطلولا بأنداء العروبة، مخضوضر اللحا والورق مما امتص منها، أخضر الجلدة و الآثار مما رشح له من أنسابها و أحسابها، كأنما أنبتته رمال الجزيرة، ولوحته شمسها، وسقاه سلسالها العذب، وغذاه نبتها الزكي، فيه مشابه من عدنان تقول إنه من سر هاشم أو سرة مخزوم، ومخايل من قحطان تقول كأنه ذو سكن، في السكن، أو ذو رضاعة، في قضاعة متقلبا في المنجبين والمنجبات، كأنما ولدته خندق، أو نهضت عنه أم الكملة، أو حضنته أخت بني سهم، أو حنكته تُماضر الخنساء لعوبا بأطراف الكلام المشقق، كأنما ولد في مكة، واسترضع في إياد، وربا في مسلنطح البطاح.

أتمثله مجتمع الأشد على طراوة العود، بعيد المستمر على ميعة الشباب، يحمل ما من خير لأنّ يد الإسلام طبعته على الخير، ولا يحمل ما حمل من شر لأن طبيعة الإسلام تأبى عليه الشر– فتح عينيه على نور الدين، فإذا الدنيا كلها في عينيه نيرة مشرقة، وفتح عقله على حقائق الدين، فإذا الدين والكون دال ومدلول عليه، وإذا هو يفتح بدلالة ذاك مغالق هذا، و فتح فكره على عظمة الكون فاهتدى بها إلى عظمة المكون، فإذا كل شيء في الكون جليل، لأنه من أثر يد الله، وإذا كل شيء فيه قليل، لأنه خاضع لجلال الله، ومن هذه النقطة يبدأ سمو النفوس السامية وتعاليها، وتهيؤها للسعادة في الكون، والسيادة على الكون.

أتمثله مجتلى للخلال العربية التي هي بواكير ثمار الفطرة في سلاستها وسلامتها، كأنما هو منحدر لانصبابها وقرارة لانسكابها، وكأنما خيط على وفاء السموأل وحاجب، وأشرج على إيثار كعب وحاتم، وختم على حفاظ جساس والحارث، وأغلق على عزة عوف وعروة.[1]

[1] أحمد طالب الإبراهيمي ، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي ، مرجع سابق ، ص 514/513 .

أتمثله مترقرق البشر إذا حدث، متهلل الأسرة إذا حدث، مقصور اللسان عن اللغو، قصير الخطا عن المحارم، حتى إذا امتدت الأيدي إلى وطنه بالتخون، واستطاعت الألسنة على دينه بالزراية والتنقص، وتهافتت الأفهام على تاريخه بالقلب والتزوير، وتسابق الغرباء إلى كرائمه باللص والتدمير، ثار وفار، وجاء بالبرق والرعد، والعاصفة والصاعقة، وملأ الدنيا فعالا، وكان منه ما يكون من الليث إذا ديس عرينه، أو وسم بالهون عرنينه.

أتمثله شديد الغيرة، حديد الطيرة، يغار لبنت جنسه أن تبور، وهو يملك القدرة على إحصانها، ويغار لماء شبابها أن يغور، وهو يستطيع جعله فياضا بالقوة دافقا بالحياة : ويغار على هواه وعواطفه أن تستأثر بها السلع الجلبية، والسحن السلبية، و يغار لعينيه أن تسترقها الوجوه المطرأة، و الأجسام المعراة.

يا شباب الجزائر هكذا كونوا! ... أو لا تكونوا!

-4-

أتمثله حنيفا فيه بقايا جاهلية... يدخرها لميقاتها، ويوزعها على أوقاتها، يرد بها جعل الجاهلين، في زمن تفتقت علومه عن جاهلية ثانية شر من الجاهلية الأولى – وتمخضت عقول أبنائه بوحشية مقتبسة من الغرائز الدنيا للوحش اقتباسا علميا ألبس الإنسان غير لبوسه، ونقله من قيادة الحيوان إلى الانقياد للحيوانية – وأسفرت مدنيته عن جفاف في العقول، وانتكاس في الأذواق، وقوانينه عن نصر للرذيلة وانتهاك للحرمات، وانتهت الحال ببنيه إلى وثنية جديدة في المال وعبادة غالبية للمال، واستعباد لئيم بالمال.

أتمثله معتدل المزاج الخلقي بين الميوعة والجمود، وبين النسك والفتك تتسع نفسه للعقيق، وعمر وابن أبي عتيق، فيصبو، ولا يكبو، كما تتسع للحرم وناسكيه فيصفو، ولا يهفو، وتهزه مفاخرات الفرزدق في المربد، كما تهزه مواعظ الحسن في المعبد.

أتمثله كالدينار يروق منظرا، وكالسيف يروع مخبرا، وكالرمح أمدح ما يوصف به أن يقال

ذابل، ولكن ذاك ذبول الاهتزاز، وهذا ذبول الاعتزاز– وكالماء يمرؤ فيكون هناء يروى، ويزعق فيكون عناء يردى– وكالراية بين الجيشين تتساقط حولها المهج وهي قائمة.

أتمثله عف السرائر، عف الظواهر، لو عرضت له الرذيلة في الماء ما شربه، وآثر الموت ظمأ على أن يرد أكدارها، ولو عرضت له في الهواء ما استنشقه، وآثر الموت اختناقا على أن يتنسم أقذارها.

أتمثله جديدا على الدنيا، يرى من شرطها عليه أن يزيد فيها شيئا جديدا، مستفادا فيها يرى من الوفاء لها أن يكون ذلك الجديد مفيدا.

أتمثله مقدما لدينه قبل وطنه، ولوطنه قبل شخصه، يرى الدين جوهرا، والوطن صدفا، وهو غواص عليهما، يصطادهما معا، ولكنه يعرف الفرق بين القيمتين. فإن أخطأ في التقدير خسر مرتين.

أتمثله واسع الآمال، إلى حد الخيال، ولكنه يزجيها بالأعمال، إلى حد الكمال، فإن شغف بحب وطنه، شغف المشرك بحب وثنه، عذره الناس في التخيل لإذكاء الحب، ولم يعذر فيه لتغطية الحقيقة.

أتمثله مصاولا لخصومه بالحجاج والإقناع، لا باللجاج والإقذاع، مرهبا لأعدائه بالأعمال، لا بالأقوال.

أتمثله بانيا للوطنية على خمس، كما بني الدين قبلها على خمس : السباب آفة الشباب، واليأس مفسد للبأس، والآمال، لا تدرك بغير الأعمال والخيال أوله لذة وآخره خبال، والأوطان، لا تخدم بإتباع خطوات الشيطان.

يا شباب الجزائر... هكذا كونوا... أو لا تكونوا..

خاتمة

خاتمة :

الدراسة التركيبية هي التي تهتم بدراسة العلاقة الناشئة بين الوحدات الدالة في الكلمة الواحدة أو بين الكلمات في السلسلة الكلامية و لها علاقة لفروع الدراسة الصوتية و الدراسة الدلالية ومن النتائج المسجلة لدراسة التركيبية :

– اعتماد على مفهوم الجملة كوحدة تركيبية و الانطلاق من دراسة المفاهيم الجزئية وعناصر الجملة .

– الكشف عن بنية الجملة في مكوناتها و أقسامها و تعدد أنواعها .

– تعرض الجملة لعدة مفاهيم سواء في النحو العربي أو في النحو المعاصر هذا ما جعلها متعددة المصطلحات .

– تنوع أنماط الجملة و ما تحمله من معاني للتجدد و الحدوث خاص بالحملة الفعلية و الاستقرار و الثبات للجملة الاسمية .

– الكشف عن أهم الأسس و المعايير التي تصنف الجملة فالإفادة و الاستقلال و الإسناد مما يؤسس مفهوما نظريا كاملا للجملة .

– بيان أهم النتائج الموجودة في مقال البشير الإبراهيمي من خلال الجملة الفعلية و الجملة الاسمية لنستخلص منها : التنوع و التقارب بينهما .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع :

1/ أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ط1 2008 مادة (الجمل) مج 1 .

2/ أحمد طالب الإبراهيمي : أثار محمد البشير الإبراهيمي عيون البصائر دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان ط1 سنة 1997 م .

3/ أبو قاسم سعد الله في قلب المعركة شركة الأمة الجزائر الطبعة 1 ، 1994 م .

4/ ابن منظور لسان العرب ، ت وضبط عبد الله كبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي دار المعارف (د . ط) مادة (الجمل)، (دت ، مج)1 .

5/ ابن هشام الجامع الصغير في النحو (تحقيق أحمد محمود هرميل) القاهرة 1980 م .

6/ انطوان الدحداح معجم لغة النحو العربي ، بيروت مكتبة لبنان ناشرون ط 3 ، 2001 .

7/ أنيس إبراهيم بلاغة الكلمة و الجملة منشأة المعارف بالإسكندرية د ط .

8/ ابن يعيش ، شرح المفصل للزمخشري ، قدم له ووضع هوا مشه داميل بديع يعقوب دار الكتب العلمية ط 1 بيروت لبنان 1442 هـ 2001 م ، ج 1 .

9/ ابن سراج ، الأصول في النحوت عبد الحسين الفتلي مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع ط 3 بيروت 1417 هـ ، 1996 م ، ج 1 .

10/ ابن مالك ، تسهل الفوائد و تكميل المقاصد ، تحقيق محمد كامل بركات دار الكتب العربي (د ، ط) القاهرة 1967م .

11/ ابن مالك ، شرح التسهيل ت عبد الرحمان السيد و دكتور محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة و النشر و التوزيع و الإعلان ، ط1 ، 1420هـ/1990 م .

12/ ابن هشام المغني ، اللبيب عن الكتب الأعاريب ، ت محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة العصرية للطباعة و النشر (د ط) ، صيدا ، بيروت ،ج2 ، 1411هـ/ 1991م .

13/ الجوهري إسماعيل بن حمادة ، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية ، ت أحمد عبد الغفور العطار ، دار العلم للملايين ، ط3 ، 1984م .

14/ جورج مونان ، مفاتيح الألسنية عربه الطيب بكوش ، تقديم صالح قرمادي ، منشورات الجديد (د ط) تونس 1981م .

15/ الجرجاني ، التعريفات (ت نصر الدين تونسي) ، شركة القدس للتصوير ، ط1 ، 2007م .

16/ حسام البهنساوي ، أهمية الربط بين الفكر اللغوي عند العرب و نظريات البحث اللغوي الحديث ، مكتبة الثقافة الدينية ، (د ط) القاهرة ، 1414هـ/1914م ,

17/ حسين منصور الشيخ ، الجملة العربية دراسة في مفهومها و تقسيماتها النحوية ، ط1 ، المؤسسة العربية لدار النشر ، بيروت ، صنايع بن سالم ، 2009م ,

18/ حسين عبد الغني جواد الأسدي ، مفهوم الجملة عند سيبويه ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، لبنان 1428هـ/2007م .

19/ خولة طالب الإبراهيمي ، مبادئ في اللسانيات ، دار القصبة للنشر ، ط2 ، الجزائر ، 2006م .

20/ سيبويه ، الكتاب ، ج1 ، و بهامشه تقريرات من شرح أبي سعيد السيرافي فهو الكتاب الوافر الوافي و من غيره ، ط1 ، مصر ، 1316هـ .

21/ سيبويه ، الكتاب ، ت: عبد السلام هارون مكتبة الخانجي للطباعة و النشر و التوزيع ، ط3 ، القاهرة ، ج3 ، 1988م .

22/ السيوطي ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، ت:عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوقيفية ، مصر .

23/ السيوطي ، الأشباه و النظائر في النحو ، ج4 (ت:أحمد مختار الشريف) مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، 1407هـ/1987م .

24/ الزمخشري ، المفصل في علم العربية ، دار الجيل للنشر و التوزيع و الطباعة ، ط2 ، بيروت لبنان (د ت).

25/ عبد السلام المسدي ، قضية البنيوية دار أمية ط1 ، المطبعة العربية بن عروس تونس ، إق أوت 1991 م .

26/ عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجازات محمد رضوان الداية و فايز الداية ، دار الفكر ، ط1 ، دمشق 1428هـ/2007م .

27/ علي أبو المكارم ، الجملة الفعلية ، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع ، ط1 ، القاهرة 1428هـ/2007م .

28/ عبد القاهر الجرجاني ، الجمل ، حققه له و قدم له : علي حيدر (د ط) ، دمشق ، 1392هـ/1972م .

29/ الفراء (أبي زكريا يحيي بن زياد) ، مهاني القرآن ، عالم الكتب ، ط2،ج2 ، بيروت 1403هـ/ 1983م .

30/ الفراهيدي (ت: مهدي المخزومي و مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي) دائرة الشؤون الثقافية العامة ، دار الحرية للطباعة (د ط) ، ج6 ، بغداد .

31/ المبرد أبو عباس ، المقتضب ، عالم الكتب ، بيروت ، د ط ، ت .تح ، محمد عبد الخالق عظيمة ، ط12 .

32/ محمود أحمد نحلة ، مدخل إلى دراسة الجملة العربية ، دار النهضة للطباعة و النشر (د ط) ، بيروت 1408هـ/1977م .

33/ محمد حماسة عبد اللطيف ، بناء الجملة العربية ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع (د ط) ، القاهرة 2003 م .

34/ محمود فهمي الحجاز ، مدخل إلى علم اللغة ، قباء للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة

35/ منصف عاشور ، بنية الجملة العربية بين التحليل و النظرية ، منشورات كلية الآداب ، 1991 م .

36/ محمد مرتضى الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، دار المكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، 1306هـ .

37/ محمد الطاهر ابن عاشور ، تفسير التحرير و التنوير ، الدار التونسية للنشر ، ج30 ، 1984م .

38/ محمد إبراهيم عبادة ، الجملة العربية ، مكوناتها ، أنواعها ، تحليلها ، مكتبة الآداب ، ط2 ، القاهرة (د ت) .

39/ مجذوب عز الدين ، المنوال النحوي العربي ، دار محمد علي الحامي ، جمهورية تونسية ، طبعة 1 .

40/ قدور أحمد محمد ، مبادئ اللسانيات ، ط1 ، دمشق ، دار الفكر ، 1996م .

41/ قلاتي إبراهيم ، قصة الإعراب ، دار الهدى ، عين ميلة ، الجزائر ، د ط ، 2009 م .

42/ فاضل صالح السامرائي ، الجملة العربية تأليفها و أقسامها ، ط2 ، 1427هـ/2007م ، (رت- رأ 4150 – رإ 2580/12/2001) .

الرسائل الجامعية :

43/ صالح بن أحمد بن محمد الفراج ، بناء الجملة في رسائل النبي صلى الله عليه وسلم دراسة نحوية ، رسالة دكتوراه مخطوطة جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية 1433هـ .

44/ حورية سردانب جملة بنيتها و أسلوبها ودلالتها في سورة آل عمران من رسالة الماجستير

45/ حماسة ابي تمام نظام الجملة في شعر المعلقات رسالة ماجستير .

المجلات و الدوريات :

46/ عبد الرحمان الحاج صالح الجملة عند سيبويه المبرر مجلة الدورية أكاديمية تصدر عن المدرسة العليا للآداب و العلوم الإنسانية الجزائر 2 جويلية ديسمبر 1993 .

47/ مختار نويوات اللسانيات و اللغة العربية مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بقضايا اللسانيات و اللغة العربية و التراث كلية الأدب جامعة عنابة ص –ب 12 جزائر ديسمبر 2006 عدد 2 .

48/ عبد المجيد العيسات الجملة في نظام اللغوي عند العرب ، مجلة الأثر جامعة ورقلة جزائر 5 مارس 2006 .

المراجع الأجنبية :

49/ Charler F, Hockett . Acours of modern linguistique , England Macmillan publishing co , 1958 .

50/ Chomsky , aspect de la théorie syntaxique rad de chaud miluered de seul , Paris 1971.

51/ Morteza Mohamoudian « syntaxe et liméarité » dans : Jeanne martinel de la théorie linguistique a l'enseignement de la langue .

52/ « morphology includes the construction of words and parts of words , while syntax includes the construction of phrases » Loeonard Bloomfield , language .

53/ Louis Hjelmslave , prolégoménes a une théorie du langage , traduit par : una canger (parir :les éditions de minuit 1971) .

فهرس الدراسة

فهرس الدراسة

بسملة

شكر وتقدير

اهداء

مقدمة : .....أ

الفصل الأول: الفصل المفاهيمي

المبحث الأول : تركيب لمعنى الجملة في النحو العربي 3

أولا : الجملة 3

ثانيا : الكلام..... 18

ثالثا : الكلم..... 20

رابعا : القول..... 20

المبحث الثاني : التركيب لمعنى الجملة في اللسانيات المعاصرة..... 21

أولا : التركيب عند التوزيعين..... 21

ثانيا : التوليدين التحويلين 26

ثالثا : الوظيفين 29

المبحث الثالث : مفهوم التركيب..... 32

أولا : لغة..... 32

ثانيا : اصطلاحا 33

الفصل الثاني : دراسة تطبيقية في مقال الإمام البشير الإبراهيمي " الشاب الجزائري كما تمثله لي الخواطر "

المبحث الأول : دراسة التحليل النحوي للنص (التركيب الفعلي) 37

أولا : الجملة و أنواعها 37

المبحث الثاني : دراسة التحليل النحوي للنص (التركيب الاسمي) 50

أولا: الجملة الاسمية البسيطة :..... 50

ثانيا : الجملة الاسمية المركبة..... 53

ثالثا: إعادة ترتيب عناصر الجملة الاسمية..... 54

رابعا : النواسخ كان و أخواتها 56

خامسا : النواسخ إن و أخواتها 58

المبحث الثالث : دراسة التحليل النحوي للنص (المتممات)..... 59

أولا : المفعول فيه 59

ثانيا : المفعول لأجله 60

ثالثا : الحال 61

رابعا : التمييز 62

خامسا : التوابع: النعت – العطف – التوكيد 63

المبحث الرابع : نبذة عن حياة البشير الإبراهيمي..... 64

أولا : مولده ونشأته..... 64

ثانيا : أهم أعماله 65

ثالثا : عرض مقال البشير الإبراهيمي 66

خاتمة 72

قائمة المصادر والمراجع 73

فهرس الدراسة 73

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة :

كان موضوع مذكرتنا " دراسة تركيبية في مقال " الشاب الجزائري كما تمثله لي الخواطر " للبشير الإبراهيمي " حيث قسمناه إلى فصلين فتناولنا في الفصل الأول " الجانب النظري " يحتوي على ثلاث مباحث أوله التركيب لمعنى الجملة في النحو ثم التركيب لمعنى الجملة في اللسانيات المعاصرة ثم تطرقنا إلى مفهوم التركيب من حيث اللغة و الاصطلاح .

أما الفصل الثاني " الجانب التطبيقي " تحدثنا فيه عن دراسة تركيبة المقال و تمثل أربع مباحث بها فيه من دراسة التحليل النحوي للنص وذلك باستخراج أنماط الجمل الفعلية من بسيطة و مركبة و إعادة ترتيبها من تقديم و تأخير و كذالك الجملة الاسمية درساها على نفس المنوال و يلي بعد ذلك دراسة المتممات و ختمنا بحثنا بتقديم نبذة عن حياة الإمام البشير الإبراهيمي و عرض المقال .

الكلمات المفتاحية : الجملة ، الكلام ، التركيب ، الإمام البشير الإبراهيمي

Abstract

The subject of our memo was “A synthetic study in the article “The Algerian Young Man as Represented by Me in Thoughts” by Bashir Al-Ibrahimi. We divided it into two chapters. In the first chapter, we dealt with the “theoretical aspect” that contains three sections, the first of which is the structure of the meaning of the sentence in grammar, then the structure of the meaning of the sentence in contemporary linguistics, then we touched upon To the concept of installation in terms of language and terminology.

As for the second chapter, “The Applied Side,” we talked about studying the structure of the article and representing four sections in it from studying the grammatical analysis of the text by extracting patterns of phrasal sentences from simple and compound and rearranging them from presenting and delaying, as well as the nominal sentence they studied in the same vein and the following After that, the study of the complements and we concluded our research by presenting an overview of the life of Imam Al-Bashir Al-Ibrahimi and presenting the article.

Keywords: sentence, speech, structure, Imam Al-Bashir Al-Ibrahimi

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): ضباني هبرنة الصفة: طالب
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 205556676 والصادرة بتاريخ: 2016/
بدائرة أولاد سيدي ابراهيم
المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي**
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:
دراسة تركيبية في مقال "الشاب البحتري كما تمثله في الحواطر" للبشير الإبراهيمي

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في : 2022/06/19

إمضاء المعني

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة ب الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): بن امانى اسماء الصفة: طالب
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 200338801 والصادرة بتاريخ: 2016/12/10 بدائرة الخميس
المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي**
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:
دراسة تركيبة في مقال "الشاب الجزائري محمد ديب" لخوجة للشيخ الإبراهيمي

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: 2022/06/19

إمضاء المعني

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .